



# مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

شرح بدء الأمالي

المؤلف

علي بن سلطان محمد ( الملا علي القاري )

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في مكتبة ولي الدين بتركيا.



الحمد لله الذي وجب وجوده **دانه** ونبت كرمه، ووجوده وشهوده صفاته، وظهور انفعاله الحميدة، في صحايف مصنوعة، والصفوة التي نام على زهرة فلقنازه، وعمدة موجوداته، وعلى الاله واصحابه وانبيائه في حركاته وسكناته **انا بعد** فيقول الملقى الى حرم ربه الباري على بن سلطان محمد القاري لما شرعت في شرح الفقه المالك للمام الاعظم والهام الاقدم كان في نيته وطوبى ان يكون مختصرا بحيث يرتفع بالمبتدئ وينفتح به المستنير، ثم انجز الكلام الى الكلام حتى خرج عن النظام المرام نسخ بياني وخالي ان امسح شرفا موجزا على قصيدة بداء الامالي ليكون مفيدا لادائه والا على ويصير موجعا لثقل حاله سببا لحسن مالي، وسنة منتهى المعالي لبداء الامالي فاقول قال ان نظم وهو الشيخ العلامة ابو الحسن سراج الدين علي بن عثمان الاودي سفي العترة شاه وطبيب مضجوع ومثواه **يقول العبد** في بداء الامالي لتوحيد مظهره **قال** اراد بالعبد نفسه اي عبد الله وصف نفسه بالعبودية اعترافا بالحق بالربوبية وشكرها لها بهذه النعمة الجليلة وتكراما لها بهذه النعمة العلية كما قال الفاضل **شعر** لانه عني الارباع **ب** فانه اشرف اسمائها، والا على جميع الالهار والقالي جميع الدوله لتوحيد متعلق بقول لا ببداء ولا بمقدرة كما قيل اي لاجل توحيد عظيم رب كرم وجهوا ثبات الوحدة لثبات الصدايق والمنشأ اقواله ابتداء النوارع

الالهار

الالهار لاطهار توحيد رب السما بمنظوم شغل على كانت الاشياء كمنظوم في العباد، والصفاء، فاعلم اذالة التوحيد شجون بها القرآن لاملل العرفان قال تعالى والحكم له واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وقال سبحانه وتعالى فاعلم انه لا اله الا الله وقد جعلت كلمة مفيدة للناس ما سواها في الامور البينة وعدم غيره في استحقاق العبودية مع اعتراف جميع الكفار بتوحيد الربوبية حيث قال ولينسألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله وقال رسلكم في الله فثقت فاطر السموات والارض وزعمت المجوس والوثنية ان الصانع انشاء احدثا هما خالق الخير والار خالق الشر وروى قوله تعالى خالق كل شئ واما قوله تعالى بيده الخبز فمن باب الاستثناء او من طريق الالاف في مقام انشاء ومنه قوله عليه السلام الخبز لكم سيد يكافى الشرب ليس اليك اي لا ينسب اليك الشر تعظيما كما لا يقال خالق الكلاب والخنزير تكبرا والاله لا قال قل ان الاله كقوله وتقل كل من عند الله وقال بعضهم احدهما الظلمة والاخر النور وفاداه اظهرهم الشمس لانهما عضاء منه مفتقران الى موجد هما كما قال الله تعالى وجعل الظلمات والنور فاما مجعولان له سبحانه مستخران لاداره كما قال الله تعالى وجعلنا الليل والنهار ايتين وادخل التماننه قوله تعالى لو كان فيهما الاله الا الله لفسدنا قطعنا اجماعنا لا ظني اثناعشر كما تواتر بعضهم على ما بيننا في حكمة الالين برزغ الظن ان الصانع اربعة الخوازة والرودة والوطوية واليسوسة وزعم الالف انه سبعة زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد والشمس والقمر وطلعت ناطقهم عقل وافضل وعبدة الاصنام مع انهم الهيا اقرب الى الوحدة الرب من هؤلاء الذين يزعمون انهم الحكماء فانهم يعترفون بربوبية سبحانه واما العبد ومن الحق ليقول ربهم اليه ولو كانوا لهم شفعاء لمديه واما التوحيد الصرف الذي يقول به الوجودية والمجوسية والاشكاكية من ان الحق هو الوجود المطلق فشر من كل الفسوة والحاصل ان توحيد اهل الانبا به يصدق بالجنه واقرار بالفساد على انه كمن واحد في ذاته وواحد في صفاته



وخالق المصنوع غاية كماله انما الله الخالق مولانا قد علم  
وموصوف باوصاف الكمال المراد بالآلة المعبود بالخلق وبالخلق المخلق  
وهو ماسون القدس سبحانه والمولى هو السيد والآن صرد الحرب ومنزل الام  
والقدوم وما لم يسبق بالعدم وما ثبت قدمه استحالة عدمه فهو متحقق بغير  
اليقين فهو الاول بلا ابتداء والاخر بلا انتهاء والظاهر باليقين والباطن  
بالذات وهو مولانا ونعم المولى ونعم النصير ليس بشئ وهو السميع البصير  
وهو متعطف باوصاف الكمال في صفات الجلال وصفات الجلال  
الذاتية والافعالية والشبوتية والسلبية فهو كماله موصوف باوصاف  
الكمال منزه عن سمات النقصان والزوال عن الخلق من صفات الانهال  
وهي قدية عندنا فانه سبحانه كان زمانا قبل ان يخلق الخلق فلان خلقه  
فما قال شاعر من ان من قال ان لم يكن خالقا قبل ان يخلق الخلق فقد  
كفرنا فهو لم يحقق المسئلة هو الحق المدبر كل امر  
هو الحق المعقد ذو الجلال قال تعالى هو الحق لا اله الا هو قد يبر  
الامر في السما الى الارض وقال انما كل شئ خلقناه بقدر وقال تبارك  
اسم ربك ذي الجلال والاكرام اي ذي العظمة والرحمة قال اهل السنة  
الجودة من صفات الذات وهي صفة حقيقية قائمة بالذات لتعريف صفة  
وجود الصفات من العلم والارادة والقدرة وسبحا لمقامات بركات  
المعتنزة اي عدم امتناع العلم والقدرة ثم المدبر هو العالم بعبادته الامور  
والحق هو الثابت وهو من اسماء سبحانه والمقدر موجد الاشياء  
على قدر مخصوص وقيل الموجد الذي يصنع من الفعل والترك وكل امر متفعل  
المدبر ومفعول المقدر مخدوف تقديره وكل امر بقرينة ما تقدمه فكل شئ  
من خسر ونفع وضرر وخطر من قبضه وقدر في الازل فلا يتبدل ولا  
يشتر ويغير وفيه اشارة الى دخول افعال العباد في مخدوفاته ردا على المعتنزة  
مريد الخير والشر القبيح ولكن ليس يرضى بالجمال الارادة من  
صفات الذات لتعني ترجيح احد الجانين من الترك والفعل بالواقع

ويتادها

ويراد في المشية والرضا والحمية سواء هذا مذهب اهل السنة والجماعة  
المعتنزة وبعض الائمة الرضا والحمية نفس الارادة والمعتنزة  
المعتنزة يقولون ان الخير والشر والعبادة ونقول نعم يظهر من العبد  
بجسده لكن يخلق الله سبحانه فيه الخلق من غير القبيح بالخير صفة  
في شدة الشدة وسجية شدة او قبيحا بالنسبة الى تعلقه بنا وضرره لنا  
لا بالنسبة الى صدره عنه سبحانه وهذا احد معاني حديث الشريفة  
التي في القبيح والحسن يعرفان بالشرع وعند المعتنزة لا يعقل في الجمال  
بغير العلم بالايان في العقل تقدير وجوده في الخارج وقيل الجمال وحل  
بالفصل ذاته عدمه والمراد به هنا ما كان بعيدا عن الصور اول الالهي  
كما ذكره المعصية فانه سبحانه مريد بالخير راض بقوله تعالى وما كنا نون  
الا ان نرب العبد وقوله ولا يرضى لعباده الكفر والمكان عبارة النظم  
مريد الخير والشر مظنة توعيته رضاء بهما استدراك بملكن وقابل تعالى  
الجمال على غير المرضي من الفاعل قول من قال شعر  
نقص الاله وانت تظهر حبه هذا محال في الفاعل يدعي  
لو كان حيث مصادق لا معلقة ان المحب لمن يحب مطيع  
صفات العبد ليست عين ولا غير اسواه والفصل الى  
اطلاق النظم صفات العبد فشملت صفات الذات وصفات الاله  
فهي ليست عين الذات ولا غير كما هو مذهب اهل السنة ومذهب  
المعتنزة انها غير كما ذكره ابن جماعة والمشهور عن المعتنزة ان الصفات  
بالكلية حيث رتبوا ان صفات عين ذاته يعني ان رتبوا باعتبار التعلق  
بالمكانة عالميا بالمقدرة قادرا الى غير ذلك نظر الى ان فائدتا  
ابطال الاستحالة للمؤمن بعد التقدم والضمير في سواء عائد الى الذات  
وذكر افعالات اللادب وتنزهها للرب وسواء بدل من غير التاكيد  
وقوله اذا انفصل من غير الى امر المراد بالغيرية الغيرية الاصطلاحية  
وهو الذي يكمن انفصاله عن الذات لا الغيرية الدعوية لظهور التفرق بين



الذات والصفات اما كونها ليست عين الذات فلا في الصفة ليست عين  
الموصوف واما انها ليست عظمها لان صفاتها تملك لا تنفك عن ذاتها ازل  
واحد لا يخلو في صفات محذوف في صفات الذات والافعال طرا  
تدعيات مصنوعات الزوال اعلم ان صفات الذات ما يلزم من نفيها  
وصفات الافعال ما يلزم من نفيها لثبوتها والفرق بين الذات والصفة  
ان الذات تملك ما يمكن ان يصفوا بالاستقلال بخلاف الصفة فانها لا يمكن  
تصوره الا بشيء والتحقق ان صفات غير الذات نظر الى ان الصفات  
تألف بالذات وتقدم الذات في الطرقة وفي قول الصفة عين الذات  
نظر الى ان الذات غير متعلقة بالصفات ومن قال لا عين ولا غير نظر الى ان  
لو كانت عين للكانت ذاتا ولو كانت غير ان التركيب وهو المسمى بالذات  
اعلم حقيقة الكائن والجزء وركن الادراك او ادراك صفات الذات  
الحيدة والعلم والقدرة والارادة والحكم قديمة بالاجماع واما الفعلية  
وهي التكون المعبر عنه بخلق الاشياء وازديادها والابواب والارباب  
والاجساد والافان والانس والافان وامثال ذلك فهي كونها قديمة  
نزاع فذهب المتأخرون انها قديمة ومذهب الاشعرية انها حادثه  
وقيل المسألة في الحقيقة لفظية لا حقيقية وقوله طرا بعض الطوائف  
الاراء اي كائنه وتسميه على الحال في الضمير المتكلم في قديمه وبعده مصنوعات  
الزوال اي محذوف من الزوال عن الذات الموصوف بها او من الزوال  
بغير الغنى والعدم اذا ما ثبت قدمه استحالة عدمه فالجواب ان جميع صفاته  
صحية اذ لا يتغير اسمها عند شيئا وذا ما عجزت الذات  
تسمى صفة متعلقه لا غائبه مجهول كائنه بعض النسخ او يرد لفظ  
قوله وذا ما والاشياء معروفة وليست متعلقة بالوزن ينقل حركة الهمزة  
وفي نسخة كاشبا بمتكثرة وفي اخرى كشيء وهو ليس كشيء والمعين  
كأن معناه اهل السنة لشيء عند شيئا الا انه ليس كاشياء  
ذاتنا وصفه ببناء على ان الشيء يعني الموصوف وهو اولى باطلاقه عليه لا برك

الوجود

الوجود وغيره فكله او متخ الشهود وما قبل على حوا اطلاقه عليه قوله سبحانه  
قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد واما اذا قيل ان الشيء مصدر ش  
فانما اراد به معنى الفاعل وهو المريد فيجوز اطلاقه على الله كما سبق وان  
اراد به معنى المفعول في قوله الله خالق كل شيء قد يرد في المستعمل  
الجمعيه حيث قالوا انه سبحانه لا يوصف بأنه شيء ولا يخلو بان لا يكون  
في الحقيقة ثم قوله واما اي وتسمية ذاتنا لا كذا الذات كاشياء  
بقوله عز جهات الست حال لانه حقيقة تعالى في الحقيقة لا المحالين والذات  
كأنه صفة في الحقيقة لا الدليل على اطلاق الذات  
على بعد الاجماع قوله عدم الاستقلال ذات العدم اعلم ان ما ورد في الشرع  
باطلاقه على العدمية كالميتة وبين غيره وبحسب عند اطلاقه لفظي للماتية  
كاشياء والذات بخلاف ما لم ير في الشرع باطلاقه لفظي كاشياء  
مثل خلق في الكرامة في تجوزهم ذلك واليهما الست فوق دخت وبين  
وبسار وامام وخلفه وقوله عز جهات الست متعلقين بحال وهو خبر  
متدا، مقدر والمخبر صفة ذاتا وفيه رد على المعتزلة والقدرة ان الله  
في كل مكان وعلى المشيئة والكرامة انه على العرش سبحانه وتعالى  
وسور العرش العظيم اي خالقه وحامله فانه قديم العدميات  
والسفيحة وليس الاسم غير المتسمي لدى اهل البصرة حيز ال  
اشياء متميزة الاسم لحن ولو ضرورة في صحتها في قوله كل ستر حاور  
الاشياء مشاع والبصرة نور في القلب يدرك به الاشياء والمواد  
بأهلها اهل السنة وخبر بالجملة صفة او بدل ويجوز رفعه ونفيه والمعنى  
ليس الاسم غير المتسمي عند اهل السنة بل هو عينه كما قاله شارحون  
فوق قال وانه الاسم عين المتسمي كائنه اظهر واسمى ثم المتكثرة  
على المذاهب اعدا ان الاسم عين المتسمي والتسمية وهو بعيد جدا وانما  
ان غيرهما وهو المنقول عن الجمعيه والكرامة والمعتزلة وقال النضر  
جماعة وهو الحق ولعله نظر الى ظهور الفرق في الاستعمال اللغوية والعرفية



وثالثها ان عين المستحق وغير التسمية وهو الصحيح واول قول سبجانه سجع  
 اسم ربك اي ذاته ورايها لا عين ولا غير قال ابن جبان وكان عين  
 التحقيق ومنه اني يقول عجبت من العقل كيف اختلفا في هذه المسئلة  
 قلت وقد نبت الامام الرازي والامام علي بن ابي طالب في هذه المسئلة  
 ما يصلح لكل النزاع العلماء وقد اوضح العلامة البقاعي في اول تفسيره  
 هذا المعنى وقد سبقه جده الاسود في المقصد الاسنى في شرح اسماء الحسنى  
 وما ان جبره ربى ونسب **هـ** ولا كل وبعض دواستمال  
 ما هنا ما فيه وكذا ان وهى رانته ان كبر النفس لقوله تعالى ولقد كننا سم  
 بنما ان كننا كرم فيه والجبر هو الجبر المجزى لا المجزى والجبر هو الجبر  
 الملك من جبرين مضاعفا وهو يقبل القسمة والكل اسم جبره كرم فيه  
 جبرين فانه من اجزاء محصورة والبعض اسم جبره كرم فيه كرم فيه  
 غيره فاشا المصطفى هذا البيت الى بعض الصفات السنية وهو ان الله  
 ليس بجبرهم ولا جسم ولا بعض ولا كل مشتمل على كل اى داخل فيه  
 او هو مشتمل على كل ولا زان ولا ينضم في الكمالات بحال اذ الخلق كور  
 على واجب الوجود محال لحدوثها وانفقارها الى بارئها  
 وفي الايمان ان يكون جزء **هـ** بل وصف التجزى يا ابن خال  
 الاذها من جميع ذنوب وهو الفطنة والمراد به هنا العقل والحق الثابت  
 والكون الوجود اعلم ان هذا البيت في بعض النسخ المصححة موجود  
 هنا وفي بعضها من غير هذا المعنى ومضمونه من ساقية و  
 والماصل ان المتكلمين من اهل السنة والجماعة ذهبوا الى اثبات وجود  
 الجبر الذي لا يجزى في الخارج وان لم ير عاقل بل بانضمامه الى غيره  
 وعبروا عنه بالنقطة وقالوا انها من ذواته ومن غير متقسم فان كانت  
 مستقلة ذاتها غير الجبر والكان كما هي غير متقسم ولا لازم انقسام  
 الحال بالنقطة فيلزم الجبر الذي لا يجزى وهذا من جهة الفاعل وليس  
 من جهة ربان العقائد **و** وما القوام مخلوقا **ك** كلام الرب من غير الخلق

ما هنا بمعنى ليس والقوام يطلق ويراد به القادة ويراد به المصنف ويراد  
 به المقرة وهو المراد منها فانه الكلام النفس القائم بذاته سبحانه وكل من  
 فاعله انى الى اى نقطة وتقدس كل من الحق عز وجل في جنس يقول الحق  
 وهو الخروف والاصوات التي هي مخلوقة ليكون مخلوقا وفي الكلام ان  
 الله انما يقال كلام الله غير مخلوق ولا يقال القوام غير مخلوق بل  
 الى الغيبة الملوحة من الاصدات والحدوف قديم كما قيل عن بعض  
 الحنايكة واقف المسكون على الطلاق لفظ المتكلم على القدر كقوله اختلفوا  
 في معناه فذهب اهل الحق الى انه كان من تعالى معنى فانه بذاته ليس بمخلوق  
 ولا حرف ثم اختلفوا بهولاء فذهب الحنايكة منهم على نقل عنهم الى انها  
 قديمة فائمه بذاته تعالى وذهب المعتزلة الى انها حادثة قائمه بغير ذاته  
 وذهب الكرامية الى انها حادثة قائمه بذات الله وليس الخراف  
 الحرف والصدوت فها فانه وكل من الله غير مخلوق لا متنازع في قيام الخراف  
 بذاته تعالى اذ هو من امارات الحدوث ثم القوام مقرون بالمتنا  
 وتحفظ في صدورنا مكتوب في مصاحفنا كما تقول الله مذكور ربنا  
 محبوب وفي مساجدنا مسجود وفي محار بنا غير حال فينا ولا فينا قال  
 القرن جماعة زويتا بالسند عن الربيع عن احمد بن حنبل قال  
 اخاف من يشرب الخمر فقال له فقال يا صبي اخاف من يقول ان القوام  
 مخلوق فقال سبحانه الله انك عن مسلم من كافر  
 ورب العرش فوق العرش **هـ** بل وصف التمكن والفضل  
 رب العرش اى خالقه وما كونه الاضافة للتشريف كرب البيت و  
 جبرئيل وهو اعظم المخلوقات ومحيط بالموجود وقد قال سبحانه الرحمن على  
 العرش استوى وذهب الخلفاء من اهل السنة والجماعة الى ان الله تعالى  
 ونحوه لا تتلف عدم التناوب بل اعتقاد التناوب مع وصف التنزيه  
 سبحانه عما يوجب التشبيه والتفويض الامر الى الله عليه المردود كما في  
 الامام مالك المستند معلوم وكما يفسر مجبول والسؤال عنه بدعة والايان



به واجب واختره امامنا العظمى وكذا كل ما ورد من الاشياء والاحاديث  
المشتبهة من ذكر السيد والعين والوجه كونه الصفة ومنه لفظ فوق  
في قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده وفي قوله سبحانه كما توفى ربهم  
من فوقهم كما يوفون بالعهدة والرفعة كما قال به الخائف ولي عز الظم  
بالغوية وغير العبارة القوانية الضرورة النظم مستدركه بقوله تعالى  
التمكن والفضل اى على وصف الاستقرار ولا يثبت الاتصال  
لان كليهما في حق القدر المحال وفيه رد على الكرامة والنجاسة في  
اثبات البرية فان الكرامة بنبوة البرية العلم غير استقرار على البرية  
والنجاسة وهم الخسوف يصح قوله بالاستقرار على العرض لظهور الآية  
والاحتج به بالانكساف لانه كما لا يستلزم ومنه قول الشاعر  
قد استندى بشرف على العراق من غير سيف ودم مراح وكالتمام  
والكمال ومنه قوله تعالى واستوت على الجودي فلا استدلال مع  
نقد الاحتمال فانه قيل فالغائبة ح في نزل المشتبهة اجيب  
بان فائدة اظهرها في الحق وقصور فهمهم عن كلام ربهم وتفسيرهم  
باجانهم فيقولون لا يخفى في العلم منهم لمن به كل من عند ربنا فالقول  
الى الله والاعتقاد بحقيقته من الله غير ان يعرف مراده في حال العبودية  
في العبد ولهذا اختاره السلف والتعرض الى تفسير المشتبهة بما زادها  
كما اختاره الخلف غير جازعين على انه مراده سبحانه عبادته في  
العبدية العبودية هي الرضا بما يفعل الرب والعبادة فعل  
ما يرضى به الرب والرضا فوق العمل حتى كاد عدم الرضا الفروا وتركه  
العمل فسقط وكذلك تسقط العبادة في الآخرة والعبودية لا تسقط  
في الدارين من هذا يتبين ان مذهب السلف اسلم  
واعلموا انكم دعا الغيبة للرضى وجها نقص عن ذلك اصناف الالهية  
ما نافي بمعية الرب خيرها والصدور الحفظ والاله الى جميع  
اهل والمراهم اهل السنة والجماعة اى ليس التشبيه له سبحانه طريقا

مستن

مستن فاحفظه عن ذلك الاعتقاد الفاسد بل العلم الذي لا يدور عندهم  
الامر الحاسد ولكن بوصف التميز به بين التعطيل والغيبية بقوله تعالى ليس  
لكم شيء وهو السميع البصير فان الجاهل الاولى ترو على المشتبهة في الذات  
والجاء ان ترو على المعطلة ان فيه للصدقة وذكر ابن جماعة ان  
الرحمن اسم يخص بالقدال يستعمل في غيره ثم قال فانه قلت قد اطلق  
في قول ابي حنيفة على مسيلة رحمن الياءة وتقول شيوخهم **شمر**  
وانت غيب الهوى لا زلت رحما قلت المحقق المعروف بالرافعة والام  
دونه غيره وانما جواب الرحمنى بانه في باب تفتتهم فغير مستقيم  
والا يحصى على البيان وقت **ا** واحوال واركان بحال  
الزمان المجازى من الدارين بمعنى الجاهل ومنه قوله تعالى فاك يوم الدين  
وقوله لكم ديني ولي دين وحدث كما عرس تداها وهو من اسما سبحانه  
كما رواه البخاري في باب قول الله عز وجل ولا تشفع الشفاعة عنده  
الا لمن اذن له والوقت والزمان بمعنى واحد والعلل اذ بالوقت المعين  
وبالزمان الازمنة المختلفة والى ال صفة غير اسخية والى لا يخفى عليه  
سبحانه والاقارنه وقت بحيث لا يمكن التفكاك عنه فانه متى منزه عن الزمان  
يغض عليه وقت احوال لا زل زمانه والمكانه والى والى وان في مخلوقة  
لقد تعالى فتمتص على المخلوقين لا على حالهم بل يلزم قبول الحوادث  
والتميز فانه كل ما من امارات الحدوث وقد ثبت قدمه سبحانه قوله  
بحال اى في حال من احوال الانسان وغيره من ذوى الاحوال انما يلزم  
التناقص في كل من انظم في هذا المقال وقال ابن جماعة ليس سبحانه  
بزمانه بل يلزم ان يكونه حاله في الحوادث والحاصل انه تعالى خالق  
الاعانة والازمنة والاحوال المختلفة وكما الله ولم يكن معه شئ  
فالآن على كانه ولو جعل هذا البيت بعد قوله وذا ناعز جهات  
السك خال الكا انب في الجمع بين لفظ الزمان والمكانه هذا وفي  
المواقفة ان الرب تعالى لو كان في جهة ومكان لزم قدم المكان وقد



وقد ربه ان لا يقدم سوى القدر تعالى وعليه الاتفاق  
 وسنن الهى عن ساد واولا دانات اور جال اراد بال  
 الزوجة ونحوها المذكور قوله اننا بالجزء بدل من الال بدل البعض  
 من الكل والمراد به التفصيل على قصد التكميل والى فالولد ليشعل المذكور الاله  
 لته وشرفا قال تعالى وانه تعالى جبريتا ما اتخذ صاحبة ولا ولد ابني  
 الزوجة وما يتولد منها وقال قل هو الله احد الله لم يلد ولم يولد ولم  
 يكن له كفوا احد وفيه غلبة على انه احد في الذات واحد في الصفات  
 مستغن عن الكائنات ومردمهم في قضاء الحاجات لم يحدث عنه شيء للغير  
 ليس بحدث ولا عمل حادث فليس له والد ولا ولد والدة ولا شبيهة  
 من ولد ولا م صاحبة ولا م غيره بها وفي البيت رد على الضمير في  
 زعمهم الزوجة من مريم والابنية في عيسى وعلى كذا في قوله المذكور  
 بنات الله فقد قال سبحانه رد على الاولين حيث قال تعالى لقد  
 كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة الى ان قال السبح اسم ربك  
 الال رسول قد خلت من قبله الرسل وانه صدق الله كانه بالكلية الطعم  
 الى كنهنا جاز الى الكمال بل يقتضيه الى خروج فضله فيقول لا ينفصل  
 فكيف يصلي في ليله الوتيرة وقال الاخريين اجعلوا الملائكة الذين هم  
 عباد الرحمن انما انشدهوا اهلهم ويجعلون القدر البنات سبحانه  
 والهم باليتيمون الايتام ولا تدبر القدر مضان في البيت ليس بغير  
 معنى الكلام مستغن الهى عن الخواص اول بل من الاستثناء من  
 الشئ المنسوب عنه فقول وقيل اني المنزه عن كل الكمال حسن بنا  
 كذا من كل ذي عيون ونظر في قوله واول الجبال والمعالى العون بكنتي  
 الال عانة والنصر بكنتي النصر والاعانة عطف عليه ويقال تقربا بالهم اذا  
 قام به من غير مشاركة له فيه واليه ان الله سبحانه كما هو منه عز الشرف  
 والاول ومنه عز المعين والناصر من العباد في السجدة فاق الله تعالى  
 غنى عن العالمين وقد قال الله الذي لم ينجده ولا ولم يكن له شريك

في

في الملك ولم يكن ولي في الملك وكبره بكبره قال الغزالي في هذا  
 البيت مسوغ للزعم على الضمير والشبهة والو غنية انتهى واراد بالو غنية  
 عديمة الال وانه والشبهة المحسوس القائلين بالهين اثنين وقال الله  
 تعالى لا تختص الربان اثنين انما هو ال واحد فايما فارهمون واطلى  
 الشرف ليشعل مع الشرف عما ذكر الشرف بالاحدية التي صفة ذاتية وبالاحدية  
 التي هي صفة فعلية كاث الاله بالوصفين وهما ذو الجلال وذو الحكمة  
 كما قال تبارك اسم ربك ذي الجلال والكرام اي ذي العظمة والهيبة  
 والال انعام والرحمة فهو سبحانه موصوف بنوع الكمال لك مل بالوصف  
 الجلال والجلال بسمت الخلق فهو سبحانه فيجبرهم على وفق الحاصل  
 نصب قهره على التبره الى محبت المخلوقا من جهة الجلالية ثم يجبرهم على المحبة  
 فيجبرهم من قهر العباد بالملوت كما قال تعالى كل نفس ذائقة الموت وكل  
 من عليها فانه وكل شئ ما كانت الاله جهه الا استثناء كما هو العين غير  
 عند بعض اهل السنة كاي حنيفة ومن تبعه في بعض النسخ طرد بل قهر فهو  
 حال الى جميع عند النسخ الال الى ثم يجبرهم جميعا عند النسخ الثانية ومنها  
 اربعون يوما يقول الله سبحانه لمن الملك اليوم ويجيب بذاته الله  
 الواحد القهار وفي البيت دلالة على البعث النسخ والنسخ والجلال  
 بالاعمال على حسب الاجال لقوله تعالى يومئذ يصدر الناس اثنائا  
 ليسوا الاعمال ثم يعمل مثقال ذرة خيرا يره ثم يعمل مثقال ذرة شرا  
 يره ثم يعمل مثقال ذرة فذلا من الجنة درجات ولا اهل النار درجات  
 والمراد من الخلق هنا الجنة لا الجاهن والبنات فاق الله سبحانه  
 في القبور ومن في اجواف الجوفن وجوه اصل الطيور بان يجمع اجزائهم  
 الالهية بعد اعادة ما فيه بها بالكلية بعينها وجمع اجزائهم بعيد الارواح  
 البرا النسخ الثانية وهذا هو البعث ثم يسوقهم الى الموقف وهذا هو  
 وقد قال تعالى ثم انكم يوم القيامة تبعثون وقال جزا ما كانوا يعملون  
 وعز ابن عباس رضي الله عنهما في قوله باعالم ان خير انخير او انهم افسر



فأنجز، عام الخ مكافآت فانه يستعمل تارة في معنى المعاينة واخرى في  
 الثانية ويجزى بفتح الاء ومنه قوله تعالى وجزاءهم باصبر واودب بعض  
 الكرامية الى اثبات الاعادة لمصلحة جميع ما تفرق من الاعضاء والجزاء  
 لمصلحة الاعادة ما عدم في الكسب، ونظر العلة ابن جماعة عن بعض  
 اهل السنة وانكرت العارضة خسر الاجسا ومطلقا وزعموا ان الخسر  
 انما يكون للارواح دون الاجساد وهو باطل بالنظر في القرآنية وماه  
 وبالقوا طبع القرآنية وبيان الاحاديث النبوية وانكرتهم في العتمة  
 حشر في ما خطب عليهم وهو مردود بما ورد من ان العتمة هي الجحيم  
 لا نقصا من اظفار الكمال العدل فيقتضئ ان الجحيم في القنادير  
 يقول لمن كونه باقصر من ترابا وحشيد يقول الكافر في الجنة كانت ترابا  
 لاهل الجنة جهنم ونعمي **٤٠** وللكفار ادراك الكمال **٤١**  
 هذا بيان التفصيل الاحوال فاسبق من قوله فيجزيهم على وفق الحاصل  
 على طريق الاجال ونعمي بضم النون والقصر ائمة في السنة بالاسم والادراك  
 بالاسم الحيواني والافصال والكمال بفتح النون العقوبة والوفاة في  
 نسخة ادراك بفتح الهمزة فهو جمع درك لغتين او بفتح وكونه  
 طبقه من طبقات النار ومنه قوله تعالى ان الله يفتقن في الدرك  
 الاسفل من الار والجنة للابرار جهنم ودرجات من الجنة والقرية  
 بمقتضى فضل المكافآت طبقات ودرجات من الجنة والقرية بموجب  
 عدله ولا يجب على الله شئ من انانية المطيع وعقوبة العاصي خلاف  
 للمعتزلة ومن تبعهم من اهل البعثة قال المعتزلة في حق الجنة اعدت  
 للمفتقنين وفي حق النار اعدت للمكافئين وفي بعض نسخ المتن  
 هنا بيت زائد وهو قوله **٤٢** ولا يفي الحنان ولا الجحيم **٤٣**  
 ولا اهلها اهل استقال **٤٤** الجنة بكسر الجيم جمع الجنة والكف  
 ان الجنة والشاروا اهلها يبقون بوصف التخليد والتأبيد  
 كما نطق به الكتاب بكونه فلان الحقيقة ومن تبعهم من اهل البعثة

جنت

جنت يقولون نفسا نفها دفنا **٤٥** اهلها **٤٦** يراه المؤمنون بغير كيف  
 وادراك وضرب من مثال **٤٧** الضمير البارز في يراه يرجع الى  
 الله تعالى عليه لفظ مستغن الذي يراه المؤمنون البارز دون  
 الكفار فانهم غير ربيهم يومئذ لا يرون ربيهم بغير كيفية ولا ادراك حاطة  
 فلا ينفذ قوله لا تدرك الابصار ولا ينوع من مثال صورة وبهية قال  
 الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقال عليه السلام سرور  
 ربي كالحلوة ومن القليل السدر ولا تضاهون وفي رواية لا تضاهون  
 والمكة لا تضاهون في رؤيته كمالا تضاهون رؤيته القم حال السدر وقال الله  
 تعالى للذين احسنوا الحسن وزيادة وفسر اليه علم الجنة بالجنة  
 والزيادة بالرؤية رزقنا الله تعالى هذه النعمة وفي حديث ابن عمر  
 رض عن النبي صلى الله عليه وسلم في اهل الجنة والكرهم على الله في نظر الى وجهه  
 غدا وعشتا قيل يحصل الرؤية بما ينكشف انما فانما مشهرا  
 عن المعاني والمكان والجنة والقصور ثم وقوع الرؤية لمنه هذه الامة  
 باجماع اهل السنة وفي الامم السالفة احتمال ان اهل الجنة في هذه الامة  
 قال لا اظلم مساواتهم هذه الامة في الرؤية وفي الكمال المحرمان فقال  
 عمر القوا بعد الصلوة لابن عبد السلام ما يقضي ان الرؤية خاصة للبشر  
 والجانكة والجن المبرورين وسط الكرام في ذلك ومن اراد فليراجع  
 هناك وفي شرح جوامع الجوامع لابن جماعة نحوه والمنقول عن الائمة  
 في اصول الديانة لا عام اهل السنة والجماعة الشيخ ابي الحسن  
 الاشعري رحمه الله الذي يروى وتابعه علي ذلك السري في كتاب  
 الرؤية له ومن قال بذلك من المتأخرين الما فلفظ العلة ابن  
 القيم ثم الجلال ابن السبكي كما نقل عنه شيخنا الما فلفظ الجلال  
 السبكي ثم قال وهو ارجح لما كانت انتهى ونقصي ما نقل من السبكي  
 الى حصول الرؤية لمنه الجن ايضا ثم في حق الشاة اقول حكايما  
 ابن كثير في اواخر تاريخه الا قال انهم لا يبرين الا من مقتضيات



في الخيام ولا يضيئ صنفه الثاني انهم يرين اخذوا من عجماء النصوص  
 الواردة في الرواية وهو الظاهر بلامية والثالث انهم يرين في مثل  
 ايام الاعداء في الدنيا عن تحية لاهل الجنة تحية عامة في ايام المذكور  
 كما في حديث رواد الدارقطني في كتاب الرواية ثم ذهب اهل السنة  
 انه سبحانه يري ويرى في الدار الاخرى ومذهب ابن المنزل العلوي  
 انه تعالى لا يري ولا يرى ويرى قوله تعالى الم يعلم بان الله يري وقوله  
 وهو برك الابصار ومذهب المعتزلة انه يري ولا يري وقد سبق مما  
 يروى وذكر ابن جماعة انه قال اشيا في الخش فاما المعتزلة مستان  
 احدهما انهم قد علموا ان في نسبة الله اليه من اهل اقول ولعل  
 وجه الاحتية فان المعتزلة ولو دخل الجنة كزحمة الزويت و  
 قالت النجارية الرواية حق ولكن بالقلب وقالت الكرامية يري الله  
 في الاخرة جسمًا تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً فينسبوا اليه احواله  
 بامتناع ما لا يعجزون. فبما حسم اهل الاثر ان المسمى بكونه  
 ونصب حسمه ليعمل مقدره فبقاؤهم اخذوا حسمه المعتزلة  
 في تحقيق ربح هذه المسئلة كقول الشاطبي فينا منسبة الاعاكنه  
 سبباً بئلاً. وكان في التنزيل على قوله الكس في الالباسجد وانخفض  
 الامام على انه للتبعية والسجدة احسنه امر والمناوي محدثه الى باقوم  
 واما قول الشيخ القدسي ان قوله حسمه منسبة استوعب الابتداء بكونه  
 موصوفاً بقدره القدره حسمه اعظمه فغيره بغيره فغيره فغيره فغيره  
 المصروف الى ان سائر انواع التعظيم في جنب الله الكبرية كقول  
 بالنسبة الى الكثرة العظيم ويروى في من حسمه الحسن انه قال  
 ان الله عز وجل يتجلى لاهل الجنة فاذا راوه سواهم الجنة وفي البيت  
 اشارة الى حرمه المعتزلة عن لغة الرواية ولو دخلوا الجنة وذلك بسبب  
 اشجارهم خرا وفاقاً لاهلهم والحديث القدسي انما عندهم نحن عبدي  
 له وذلك فهو الحسم من المبين. وما ان فعل اصليح ووافر اض

على

على المحادي المقدس ذي التعالي. فانافيه وكذا ان وجع بينهما ناكبة  
 وتبين البيت بنقل حكمة هجرة الصليح الى قبله من توبن فعل المرفوع  
 عاذا اسم ما واصلي صفة وقوله اذا اقتراض بالقلب على اللغة الغصبي  
 كقوله تعالى اهدنا الصراط وقوله ما بين امرنا كرم وفي الكثرة النسخ ووافر  
 بالرفع فيجمل على اللغة الاخرى والى وصل انه مذهب اهل السنة انه الصليح  
 لا بعد ليس لواجب على الله تعالى وجمهور المعتزلة على انه واجب وقد  
 بعضهم الى وجوب رعاية المصلحة الواجب الاصلح وروى كل منهم اولا  
 بان الالهوية تنافي الوجوب المختص بالعبودية ولا يسئل عما يفعل  
 وثنا بان الاصلح بحسب الشاها ان يهدي الخلق جميعا وقد قال سبحانه  
 افضل مني. ويهدي فينا مع قوله ولولا انكم تفسدون ما يجمعين فافراد  
 باختلاف العباد وان اظهر عدله واينار فضله وايضا تعالى انما نعلم  
 لهم لزيادوا انما مع الاملاء الزيادة انما بسبب اصليح عند العقل  
 ففقيه الحجة السالفة والحكمة السالفة وفي تخصص ذكر المحادي اياها الى الله  
 او كما وجو الاصلح او المصلحة واجبا عليه سبحانه لما كان له منه على العالم  
 في هذا بينهم الى طريق المهادنة لهم في المبدأ والمعاد فافراد  
 بل المقدم على ان يهديكم لما جاها ان الله صادقين وذلك انهم من  
 ادعى حقا عليه لامتته على المنوى اليه وهذا القول يبطل الحدو شكر  
 مع انهم ثابته لاسجانه ثم ما يري تعالى تارة يراهم باخلق الالهة اهل  
 تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وتارة يراهم  
 حجرة البيان والدلالة ومنه قوله تعالى وانما نؤذنهم باهم وقوله وانك لتهدي  
 الى صراط مستقيم والمعتزلة اهل السنة انها الدلالة المخلقة الى  
 البقية سوا حصلت اتم لا تحصل وعند المعتزلة هي الدلالة الموصلة  
 الى البقية ثم في قوله المقدس ذي التعالي اشارة الى تنزيهه تعالى عن  
 وجوب شئ عليه اولى عدم حكمة اليه. وفرض لازم تصديق رسل  
 بكونه التين لغة واختاره ضرورة. واعلم ان كرام بالانوال



بالنور وفي بعض النسخ بالثبوت وسبب ما هنا علم ان قوله فرض لما زعمه من تقدم  
 لقوله تصديق رسل حصف العوض بالزوم لادالة على انه فرض عين لا فرض كفاية او  
 انه فطري لا فطري والرسول جمع رسول والمراد بهم الانبياء جميعهم انه فرض علينا اليقين  
 بهم ونفسهم في اخبارهم وعلل النظم ونسب الى الله والرسول ثم ادناه  
 كما قال بعضهم واختاروا ابن الامام لكنه مخالف لما عليه جمهور الاعلام من ان  
 الرسول اخضع من النبي لانه انما هو الله وسواه فربما قيل ان الله والرسول  
 مانع من التبليغ والامكان جميعا كمال كمال وهو عطف على رسل  
 ويجب الا يمازج بوجوبهم وانهم عباد مكرمون لا يعصون الله ما هم به ولا ينهون  
 عنه ولا يؤمنون ولا يؤمنون الا بما نزلناهم فادارة على الشخص بصورة شخصية  
 وقوية على افعال مستقيمة ثم انما ظهر ان الكلام صفة الحكمة وهو لا يشاء  
 كون الرسل مكرمين الصفاء الا ان الحكمة وصفوا بهذا الوصف في الكتاب  
 العزيز ومن الانبياء والرسل وقوله بالتوكل متعلق بالكلام وهو فتح النور  
 بفتح العطاء والتبليغ ما في القاموس والمعنى انهم مكرمون بانواع العطاء  
 واصناف الخيرات والما قول بعض الشرايع من ان قوله بالتوكل متعلق بمجدد  
 تغيره جاد بالتوكل وعليه يجب الا يمازج بالرسول متوكلين اي  
 متتابعين فبعد من جهة الاعراب وكذا غريب من جهة المعنى على وجهين  
 وسببه انه يقتضي من ان الاخرة بين الرسل وهو مخالف لقوله تعالى  
 قد جاءكم رسول يبين لكم على فترة من الرسل وقوله ثم ارسلنا رسلا من  
 اي واحد بعد واحد وقولنا وقيمتا فمعه بالرسول وكذا يقتضي عدم  
 ارسال بنيتين وهو مستفاد من موسى وباركوا برامهم ولو طبع عليهم  
 الضميمة والتمام فانظروا ان التوكل الى الضميمة التوكل الى وعلى تقدير  
 صحة معنى ان يقال ان متعلق بقوله فرض ومعناه بالتوكل انما يقتضي  
 اليقين والكتاب والسنة واجماع الامة ولا يبعد ان يكون معناها للملكية  
 والمعنى كائنين بالتوكل والتتابع لم يفتقر الى العباد وكنتية ما يقع منهم  
 فيما يتعلق بالمعيا ثم اعلم ان العدة في كل ما خلق الجنة الاولياء والاولياء

الاعداد

الاعداد وليس في عقول الناس مكانه موزونة بالجب عليهم علم وعمل الا يعلم  
 سبحانه كما وفصل الامانة بين ما خلق من التراب ورب الارباب  
 فانقضت حكمته ان يرسل رسلا مبشرين ومنذرين لتحقيق التسل  
 ليدل كونه للناس على الحق حجة بعد الرسل فليكونوا من لفظ بين الحق  
 والخلق واعلم بفساد الانوار من العبد سبحانه بواسطة الحكمة التي  
 الروحانيين المقربين لجنات النورانية والروحانية على الرسل والانبيا  
 المؤمنين بالاسرار الصديقية بالنسبة الى سائر افراد الالهيته في الحقيقة  
 المعقدة من خواص البشر افضل من خواص الملائكة وفي السيرة في الآخرة  
 وبعض اهل السنة وختم الرسل بالصدق **الصدق** بفتح الصاد في حال  
 فم الرسل منه اخبره قوله بالصدق وهو العوض المعروف من الصدق بغير  
 الشدة وتخصيصه بقوله المشرح كلف صدرك وصد النية ايضا اولا  
 ففي التبيين به اجماع الى انه اول الرسل وجودا كما انه اخرهم شهورا  
 على ما ورد في اول ما خلق العدة نوري اوروجي وكنت نبيا والكم بين  
 الحار والطين والمعلق بنسبة الى الامم المقيدة صفة له ومنه من رفع  
 ان على البرهان وبنى وما بعده يجوز فيه الجرح بالادعطف بيان والرفع  
 على انه خبر منه اتخذت وكذا قرره الضمير ويجوز ان يفسر بقوله  
 بعض النسخ ذو جلال بالواو فبشقين رفعه انا على ما سبق وانما انتم به  
 الخير وقوله بالصدق مظهر اي في المقام الاعلى والمراد الا على ثم النبي همزة  
 باعتبار اصل وقد قرأنا في يد البرهان لكونه العدة يادو ادخله في مشقة  
 وهو فاعيل بمعنى الجرح او الخرج فان كلامها صادق عليه وسيل انما يتشبه  
 فاعيل فاخذه من النبوة بمعنى الرقة كاصلة شبيهة بادل الواو يادو ادخله في مشقة  
 والمجازي نسبة الى ما شتمه بعبادة خص به لان قبيلة افضل قبائل بني  
 داود اكونه ذاجال لانه نبى الرحمة كما قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة  
 للعالمين وقال فيما رحمة من العدة لاهم والى حصل انهم كانوا موصوفا  
 بعوت الكمال من نعمتي الجلال والجلال حيث كان مظهر العدة سبحانه



الا ان نعت الجبال كان غالباً عليه تخلفاً بما خلق الله حيث ورد في الحديث  
 القدسي سبقت رجلي غصني وكذا كان ابراهيم عليه الصلوة والسلام  
 حيث قال ومن عصا فانك تحفر رجيم وكذا حال عيسى عليه السلام  
 حيث قال وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم بخلاف حال نوح  
 وموسى عليهما السلام حيث قال الجارية غالية عليها ولذا قال نوح  
 رب لا تدركني الا ارض من الكافرين وباركوا وقال موسى ربنا اطمس  
 على امرنا وجهك واسد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب العظيم  
 والعلماء ورثة الانبياء ولذا قال الصديق الاكبر لما كان مظهر الجبال  
 حين المشاورة يوم بدرهم اخوانا واقاربك فاقبل منهم  
 العزاء وقال الشاروق رحمه الله الكرم اقبلهم ولا تقبل واحدا  
 منهم قال عليه الصلوة والسلام فجز الامال الى اظهره من انار الجبال  
 والى عسل انه عليه الصلوة والسلام فقام الانبياء والرسول الكرام  
 لقوله تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكذا في مسلم وختمت  
 النبيون وكذا في التبري بعدى تاويل الرسل والانبياء اودم عليه الصلوة  
 والسلام فوجب اليها جميعهم في غير تعيين لعدد منهم وان ورد في  
 مسند احمد ربح ان الانبياء مائة الف واربعه وعلمه وان الف  
 بن ورسول منهم ثمانمائة وثلاثة عشر امام الانبياء على اختلاف  
 ونماذج الاصحاح على اختلاف ما علم ان البشر ثلثة اقسام كامل  
 ومكمل وصم الانبياء وكامل غير مكمل وصم الاول والاخير  
 من عداهم فلا مضيافا جميع صحتي وهم الصفا فبرز عن الله ورسول النبي  
 والموصوفون بالجلالات القدسية والصفات الانسية وفي البيت اشارة  
 الى ما وقع عليه الخيرة والثناء في امامة الانبياء عليهم السلام في المبدأ  
 او في السماء ولا يبعد ان يكون المراد به ان مقدم الانبياء في العرش حال نشر  
 الاموال لقوله يوم ياتي يومئذ ادم في سواه الا تحت لواء يوم القيمة ولا  
 خرو في رويته لانا اكرم الاولين والاخرين على الله ولا شرا في واقف

الشيخ

الشيخ القدسي منناه ان نبينا صلى الله عليه وسلم مقتدى الانبياء  
 بله اختلاف في ذلك بين الائمة قلب في محل كما لا يخفى على اهل العلم ويكون  
 الشيخ اشرف انواع الخلق واظهر ما اشرف محله وظهره له لا يخفى بذكره  
 ولعل اختار الاصحاح على الاول واليه يستمر العلماء والشهادا وسائر  
 الاقبياء وبما في شريعته في كل وقت الى يوم القيمة والرحال  
 يشير الى انه شريعته ناسخة غير منسوخة الى يوم القيمة والرحال  
 النسخ في العاجل الى الاجل ومما لا نه خاتم الانبياء ولا ينبغي بعده  
 لينسخ شرع بشيء ذلك النبي اذ لا نسخ الا نوحى الى نبي وقوله  
 في كل وقت روي في كتاب الى الجاهلية من انما يشير به صلى الله عليه  
 وسلم اوشى منها نزول عيسى عليه السلام لما ورد في التحيين وغيره  
 ان عيسى وم يبع الجارية ومن كما قال المحققون انه يبطل بغير  
 الاكفار بالجاهلية فلا يقبل منهم لان السيف عنهم الا الاكفاد لا غير  
 وال جواب ان نبينا صلى الله عليه وسلم قد بين ان التغيير بالجاهلية بينهم  
 وقت شريعته نزول عيسى عليه السلام وان الحكم في شرعنا بعد نزوله  
 عدم التفرز بها فعمل في ذلك وغيره بشريتنا لا بغيرها كما خاض على ذلك  
 العلماء كما يحسن في مسالك السنن والنودى في شرح مسلم ووردت  
 فيه احاديث ثمانية في غير النزاع وانعقد عليه الاجماع فالنبي ان عيسى  
 عنه نزول يتابع نبينا عليه الصلوة والسلام لان شريعته قد نسخت  
 بشريعته فلا يكون له بعد نزوله وحى ينصب حكم شرعي بل يكون خليفة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكون على آية كى رواه احمد والطبراني  
 والبيهقي في حديث سمرة رضيهم فوعا وانما تلقى بنصب حكم شرعي لانه  
 قد يوحى اليه بغير ذلك فالاحكام فيه كما ورد في آخر صحيح مسلم في حديث  
 بالاجماع وما جرح وفيه فبينما هو كذلك اذ اوحى الله تعالى الى عيسى  
 عليه السلام ان قد اخرجت عبداً الى لا يدان لاحد لقننا له فخر  
 عبداً الى الطور الحديث وحق امر موحى وصدق نفيه نضر اخبار





فنحن نعلم على مبداه وهو امر معراج وصديق عطفه على حق الى ما  
 امره وصداق حظه ومطابق وقوعه وفيه بالاشباع للغة وفراة لاصرة  
 وصغيره راجع الى امر المعراج واجبار جميع خبره وحوال جمع حال مصفحة وكون  
 جمع فاعل على فواعل في بعض مسائل منها ان يكون مصفحة لذكر خبر فاعل لكذا  
 قال الشارح ولا يسجد ان يكون جمع عالمة والمفني انها احاديث مشهورة  
 كانت ان يكون متواترة اما الاسماء في المسجد الحرام الى المسجد الاقصي  
 فتغيرت بالكتاب وكذا في ذكره وفي المعراج الى السماء فقد قالوا  
 ان منكره متبع لكا فواضح ان ظاهر المعراج ليس بقطة ومما  
 واضح انه كان يقظة ببدنه وروحه لا يجوز وروحه ان عجز بمرات  
 مستعدة وبهذه الجمع بين روايتي فتتخذ قال ابن جماعة المذاهب الحكيمة  
 في المسئلة حجة انما هي اثبات الروحانية والجسمانية وهو مذهب اهل  
 السنة والكارها يعني بدمية المعتزلة واثبات الجسمانية فقط وفيه  
 انه غريب وعجيب واثبات الروحانية فقط اي يقظة او مناما وقد كان  
 بعضهم والوقت اي عن كيفية مع اعتقاد حقيقة وفي بعض الشروح  
 وزاد هنا ميتا وهو قول **س** ومرج شفاعته اهل جنة  
 لاصحاب الكلب تركا لجمال **س** والمراد ما على الجنة الانبياء لقوله  
 عليه الصلوة والسلام شفاعتي لاهل الكلب ثم امتن وان الانبياء  
 لفي اما عن العيصان وعدا وانزال العيصان في الجنة الامر قصدا  
 بخلاف ذلك فانه في الجنة الامر سهوا فالانبياء عليهم الصلوة والسلام  
 معصومون عن انواع الكفر مطلقا قبل البينة وبعد ما بالباع وكذا  
 عن سائر الكلب ثم عدل بانفاق العلماء المعينين ومجرب عبد البينة كما  
 يشير الى تقيمه بالانبياء واما سهوا فيجوز وقوعها منهم عند  
 الاكثريين كما في شرح العقائد واما القصار فكا في منها والاعاجلة  
 كسنة لفته في خلاف في عصمتهم عن عهده واما سهوا فنقل ابن جماعة  
 ان المعصية صفة الطاعة وان الانبياء معصومون عن الكلب ثم وهو

فخالف

فخالف لي حكي التفتا فيه الاتفاق واما قول النور القدسي لعل مراده  
 اتفاق الخشية فيعبر بها بنية في شرح العقائد انه اراد بالاجماع والعلل  
 مراده اجماع المتقدمين او جمهورهم فلا ينافي القول على الاستدلال في حق  
 الاسرار بين والى الفتح الشهيرة في القامع عياض انهم معصومون عن  
 الكلب ثم والصنعة ثم عدل واهوا واختاره الشيخ ولا يسجد ان يقال المراد  
 بالاتفاق في الانبياء هو التجوز ومورد الاختلاف الوقوع وانما علم  
 هذا ويقال في الانبياء معصومون وفي الاوليا محضو طوبى لفرق دقيق  
 بينهما ليس بين كل سلطان قوله وانزال عطفه على قوله العيصان  
 والمفني ان الانبياء لفي اما في قول العول عن مرتبة النبوة والرسالة  
 وحكي شارح الطولع فيه اجماع الامة وهذا يخالف حال الاوليا  
 فانه قد نسب منهم الولاية كما سب الائمة المذمومة في الجنة قال  
 ائمة العافية وبنو نوح ائمة السبل الجنية بل برز في العارف فقال كان  
 امر الله قدرا مقدرا ولكن ذكر بعضهم ان من رجع انما يرجع من الطوبى  
 الامر وصل الى الفريين كما قال شيخنا في الحسن البكره الابناء  
 اذا دخل القلب اقر السب وبنو نوح ائمة السبل الجنية بل برز في العارف فقال كان  
 وبنو نوح ائمة السبل الجنية بل برز في العارف فقال كان  
 حديثهم قبل وكذا كان الانبياء حين يخلط بين الله الطوبى لا  
 بخط ابدار واد البخاري **س** وما كانت نبيا قط انتهى  
 ولا عيب وشخص ذو افتعال **س** اي ذو فعل واراد بالافتعال  
 التجر والكذب كما تود في العفة قال ابن جماعة مذهب اهل  
 التحقيق ان الذكورية شرط النبوة فلا بد لا شعري ثم الفرق بين  
 ومن ثم انظر ايضا الحجة لان الرقية ان الكفر وعدم الكذب لعدم  
 الوثوق بقوله ثم قال وقع الاختلاف في وقوع نبوة اربع سنوة  
 مريم واسية وساره وما يجوز زاد العلالة المتشكك في ان الحق  
 في شرفه لعدة الاحكام حوا اتم موسى عليها السلام ثم فما يؤولك شرط



الحجة ان المرتبة وصفه نفس ويستكشف الناس انما ان ايقته وانه  
 وودو القربان لم يعرف بغيره كذا القمان فاحذر عن جدال  
 الى مجاداة النابالية هي الحسن وهو ان ظاهر الاله ليس  
 الى نفخ النبوة عن الانبياء وعز في القرنين والحقان ونحو ما كتبه فانه عليه السلام  
 قال لا ادري الله نبي ام ملك وكما خفض فانه قيل نبي وقيل ملك وقيل  
 رسول على ما في التمهيد فلا ينبغي لاحد ان يقطع بينه او اثباته فانه يتفق  
 في ليس نبي كقولنا عقدا نفخ نبوة نبي في الانبياء وقال ابن جماعة  
 اختلف في نبوة الاسكندر فقيل ليس بنبي بل ملك مؤمن  
 عادل وهو الحق وقال مقاتل هو نبي وليوته وما في سورة الكهف  
 وهو الظاهر ووافقه الصحاح قال واختلف في لقمان فقيل  
 نبي وقيل لائل هو ولي وهو الحق قال والاسكندر اثنان روي  
 وهو صاحب الحضرة ويوناني وهو صاحب ارسطو ومحل النزاع هو  
 الاول قال ولقمان ثلثة الالف نبي ونقل عن المفسرين منهم مجاهد  
 اهتم قاله ملك الدنيا شرقا وغربا مؤمنا سليمان وودو القرنين  
 وكافران بخت نصر والفرزدق بن كنفه انتهى وقال القرطبي وسلكها  
 من هذه الامة خامس وهو المهدي وقيل نبي الاسكندر والقرنين  
 لانه بلغ مغرب الشمس مطلقا كما قاله الزهري واختاره البيهقي  
 وقيل غيره الف وستمائة وقيل الف كما روي ان قس بن  
 ساعدة لما خطب بسوق عكاظ قال في خطبة يأسر ياد بن  
 الصعب وذا القرنين ملك الحافقين واذل الشقيين وغير  
 الذين ثم كان ذلك كخطبة العين والاكثر وهو على ان ذا القرنين  
 كان في زمان ابراهيم عليه الصلوة والسلام وهو صاحب الحضرة جبرئيل  
 طلب عين النجوة فوجدها بالحضر ولم يجد ما وقيل كان في  
 الفترة بين عيسى ومحمد عليها الصلوة والسلام ووجد من عبد الحق  
 في تفسيره واعرب بعضهم جمع بين القولين فانه غير طردي حتى

ادرك

ادرك زعم الفخرية وعيسى سوف ياتي ثم نبوي بالجدال شقي ذي جلال  
 النبوي بالمشاة والقصر من الى الى الاصل يقال تولى الحال بالسكر  
 نبوي اي ملك ثم استعمل في مطلق الحكم كما هنا والاله بالملك  
 يعني وسوف ياتي عيسى ثم يهلك الجدال باله فيقولوا انهم في باب  
 الترفع فيقولوا له جدال متعلق بآية وفيه روي والجدال يصح  
 الى المجهول الضاد وقال ابن جماعة يشير الى خروج الجدال ونزول  
 عيسى عليه السلام وقتله والايام على ذلك واجب انتهى وانما ينزل  
 عيسى حين حاصر الجدال في قلعة القدس المهدي واثباته فينزل  
 عيسى عليه السلام من السماء على المنارة الشريفة في مسجد الشام  
 ويأتي القدس فيفكر بحرية في يده وهو يجد رؤيته عيسى عليه السلام  
 يذوب كما يذوب الملح في الماء وقد ثبت هذه الاخبار والافانار  
 عن سيد الاخبار فيجب الايمان بها وفي فوائد الاخبار لا يترك  
 الاسكان في مسند الى مالك بن انس رضي عن محمد بن المنكدر عن  
 جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب  
 بالجدال فقد كفر وكفر بالهدى فقد كفر فاعلم ان روح القدس  
 اكرامات الولي بدار الدنيا لها كون فم اهل السؤال  
 قوله لها كون اي تحقيق ونبوت وقوله فهم اي الاله والاله المراد  
 بالولي الجنس وقوله اهل السؤال اي اهل العطايا والافاضال  
 ولو قال اهل الوصال لكان اولي الشرف في الاعطى وبناء على صحة  
 السؤال فيما تقدم ثم الكرامات جمع الكرامة وهي امر حارق للعادة  
 مقرون بالعرفه والظاهرة قال عز وجل النبوة وبه فارق الحجة  
 والولي هو العارف بالعبادة كما يمكن عن معرفة الذات والصفات  
 الموانع على العطايا المتجرب عن الاستحقاق المبرور عن الاستحقاق  
 في الذات والشهد الذي عن الذي المقبل على العصى المدع على ذكر  
 العالي وفي المسئلة خلاف المفسر في منعه جاز ما مطلقا معقلاين بما



بأنه في جوارحه وفي الاستبصار بين الهجرة وغيره لا يخلو الاستاذ إلى الحق  
 الأسرار في بعض ما جرت قال كل ما جاز قد يره حجة لشيء لا يجزئ ظهور  
 مثله كرامة لولي واجب بان الهجرة شرط لدعوى النبوة كجواز  
 الكرامة حيث لا يصحها بالمباينة فان الولي يخرج بدعوى النبوة  
 عن الاسلام بفضل عن الولاية وهذا يتبين ان كل كرامة لولي يكون  
 مجهزة لمبتوع من النبي . . . ولم يفضل ولي قط دهر .  
 نبي او رسولا في الجمال . قوله ولم يفضل بعضهم اي لم يزد فضل  
 ولي ابدأ في جميع المراتب السابقة واللاحقة فضيلة النبي او رسول  
 في انتساب من عمل الاسلام وكان الاول في تقدمه رسول الله  
 كما لا يخفى ليكون اولى على كل شيء وان كان اريد بهذا التسوية وذلك  
 لان الولي تابع للنبي ولا يكون التابع باعلى من متبوعه التسوية ولا في  
 الشيء معصوم مأمون العاقبة والولي يجب ان يكون خائفا عن  
 الخيانة لان النبي مكرم بالوجه ومن هدة الملائكة الكرام والرسول  
 مأمور بتبليغ الاحكام وارث الائمة بعد انصافه كجالات  
 الولي في المقامات التي لم تفضل على بعض الكرامة من جواز كون  
 الولي افضل من النبي كقولهم في عبارة النفس في عقابته  
 لا يبلغ ولي درجة الانبياء اولى في عبارة ان طم لا فائدة في المساواة  
 فلو قال ولم يبلغ يدل ولم يفضل ليس المراد وفضل الكرام وفي  
 الاذلة الواضحة في هذا المقام قوله عليه الصلوة والسلام ما طلعت  
 شمس ولا غربت على احد بعد النبيين افضل من اليه بكره  
 وهو افضل من غيره هم فيكون افضل من كل ولي اذ في المعلوم  
 ان الاولياء هذه الائمة افضل من الاولياء اللاحقة لقوله  
 تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس الآية فاذا كان في مودود  
 النبيين افضل من جنس الولي فالنبيون افضل من الاولياء  
 بل ضم النبي رحمه الله في عهده ان نبيا واحدا افضل من جميع

الاولياء

الاولياء . . . ولصديق رجحان على . . . على الاصحاب من غير احتمال  
 قال ابن حبان المخرج ان افضل الصحابة هو ابو بكر رضي الله عنه  
 وهو الخليفة بعده بالحق انتهى لانه عليه الصلوة والسلام جليل خليفته  
 في قيام الصلوة اليه في عدة الاحكام الاسدي ولفظ ابو بكر في الحديث  
 لصديقه النبي عليه السلام في النبوة من غير تلميح وفي المخرج بلا تردد  
 في الرياض المحيطة الطريق ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي لقبه  
 بالصدق والرجحان في الرتبة والجليل هو الامر الظاهر والاحتمال  
 الثالث والتردد والتجوز فالحق ان لا يكبر الصديق ترجيحاً لهما  
 وتفضل لهما على سائر الصحابة من غير احتمال تجوز مكانه ولا مكان  
 ولا تردد في صحة خلافه وفي المسئلة خلاف النبوة وكثير من المعتمد  
 قالوا بفضل علي على سائر الصحابة رضي الله عنهم اجمعين . . .  
 ولقد روي رجحان وفضل . . . علي عثمان ذي النورين على  
 الفاروق هو غير رضي لقبه بلفظه بين الحق والباطل في ترتيب  
 النبوة ورياض الحق الطريق انه عدم لقب بذلك واما قوله  
 عثمان بن ذي النورين لانه النبي عدم زوجه ابنته ولي مانت زوجه  
 ام كلثوم وقوله علي اي عال القدر والمدينة بالنسبة الى سائر  
 الصحابة رضي الله عنهم جميعا اهل السنة فانه بعضهم ذهبوا الى  
 تفضيل علي على عثمان رضي الله عنه وروى النورين حقا كان  
 خير امن الكرامة في صف الشفاء قوله حقا كمال ان يكون نسبا  
 وان يكون مصدرا لفعل مقدرا اي حقا كمال ثبت شيئا كونه  
 افضل من علي الموصوف بالجد الكرامة في صف القتال الذي لم  
 يقع له ثبوت الفداء بالخير والامبالا اضطراب وذلك لثبوت قلبه  
 في مقام القوار . . . ولكن افضل بعد . . . على الاعيان والاشياء  
 اي على غير المذكورين من الصحابة الكبار رجسا لا يقال ولا تكلمت  
 بهذا القول غير اقوال الاعيان كما سئل ابو الطفيل اعلى افضل







الشك فاطمة افضل ثم خديجة ثم عائشة ووافقة الباقي وقد اصبحت  
 الدليل الاظهر في شرح الفتحة **الكبرى** ولم يلعن يزيد بعد موت  
 سوي الكثر في الاغراء **قال** وفي نسخة ولكن يلعن وتكون  
 يزيد ضرورة والمكثرا بكتب اوله البالغ في الكثرة والاغراء بكتبه  
 الفتحة الافساد والتحريض عليه وغال باللعن المجبة اسم فاعل في  
 الفتور وهو المبالغة في التعصب وهو بل في المكثرا والمعن ولم يلعن  
 احد من السلف يزيد بن معاوية سوى الذين اكثر القول في التحريض  
 على لعنه وبالفواتي اعز وجا وزوا عن حدة كالفظة والجوارح ومض  
 المعتز اياه قالوا رضاء وقتل الحسين رضي الله عنه واستبشروه واما  
 اهل بيت النبوة فانوا اتر من ه كما ذهب اليه الثقات زانه ورواية  
 لم يثبت بطريق الا واحد كيف يدعي التواتر في مقام المروية انه  
 نقل في الترمذي في بعضه ان يزيد لم يلعن الحسين رضي الله عنه واما  
 امرهم بطلبة البيعة او ماخذة وحال اليه فهم يتكلمون على ان الامر  
 يقتل الحسين بل قتله ليس موجبا لعنه على مقتضى مذهب اهل  
 السنة من ان صاحب الكبيرة لا يكفر فلا يجوز لعنه نعم لعن الطالم  
 الخاسر كما نقل ابن جماعة يعني بعينه والافلاست ان يكره لعنه الله  
 على الظالم والفاسيق لقول الله تعالى الا لعنة الله على الظالمين ولقوله يوم  
 لعن الله اكل الربوا وموكلهم فاعل عن بعض مشايخه انه يكره لعنه معا  
 بل في وجهه لعل اراذبه الرجعية عن فعله وهذا يتصور في حياته بخلافه  
 ما بعد حادثة الجور لعن كما في بعض النسخ الا اذا علم بدليل قطعي انه مات  
 كافرا ولفظ هذا وجه لعنه ان ظلمه بعد الموت او قبل ان يتم له الخير  
 وفي الخلاصة وغيره ما انه لا يبين لعنه لان النبي عموه مني عن لعن المسلمين  
 ومن كان من اهل القبائل فوجز بعض العواقب لعنه قال لما لعنه كافر بما  
 استحل من مجارم الله بفعله في اهل بيت النبوة انتهى ولا يخفى ان  
 الاستحلال امر قبيح غائب عن ظاهر الحال ولو فرض وجوده اوله لصل

انما مات ناشئة اخر اقل يجوز لعنه لا باطن ولا ظاهر وكذا الجواب  
 عما روي ان صح ان قال ليت استباحي سيرة شهيد واجزع الخرج  
 من وقع الاصل وكذا ما نقل عن صاحب الترمذي من انه الاصح هو ان يقول  
 بان يزيد لم يلعن الحسين او رضي به فانه يجوز لعن عليه والافلا  
 وكذا انما لا يكفر في غير استحلال انتهى ولا يخفى ما فيه في التفسير حيث  
 اطلق اللعن على مجرد الامر بقتل ورضاه وبقية فان لم يلعن استحلال فانه  
 من العدم ان الفضل سنة من الامر بالقتل مع ان قتل غير الانبياء ليس  
 يكفر عند اهل السنة خلافا لما راجع واهل البدعة فلا شك ان الكسوت  
 اسم واقعة علم واما ما ذكره شريح من ان قتل ميتا لا يقتل بوجبه  
 ولا يصح اياه فغير ظاهر من ان لان الامانة والتوبة يحسم ما قبلها  
 بالاجماع واجازة المقلد **واعضا** بانواع الدلائل كالنقل  
 هو كسبه التزم جمع فصل وهو حديثه السيف والسهم وغيرهما والتقليد  
 قبول قول الغير بلا دليل فكانه بقبوله له جبره فاداة في غنقه والمينة ان  
 اجازة المقلد معتبر عنه الا كثر بانواع الاولية القاطعة ومن الدلائل الواضحة  
 انه النبي عموه كما يكتفي بالاجازة من الاعراب الى الذين عن النظر في هذا  
 الباب بجرح السلف بجملة الشهادة ونقل من المعتزلة القول بعدم  
 اعتبار اجازة المقلد ونسب الى الاشعري ايضا لكن قال القسيري انه  
 اقراء عليه فاذا ذكره ابن جماعة ان مذهب الاشعري والفاطمي ان اجازة  
 المقلد غير معتبر فلا لفظ بهرية والسادة الخنفية ليس في حقهم التحقيق  
 ما ذكره السبكي من انه التقليد ان كان اخذ بقول الغير في غير حق ولا فهم  
 به فلا يكفي اجازة المقلد قطعاً لانه لا اجازة مع ادنى شذوذه واما كان  
 التقليد اخذ بقول الغير بغير حجة لكن جازا فيبقى اجازة عند الاشعري وغيره  
 انتهى وبزيادة اصول في السنة من انه الامة هو المصدقين بما جاز به  
 النبي عموه من عند الله والقرار به على ما احتج به بعض ائمة الخنفية بحسب  
 الامة الشريفة وفيه الاسام البردوني فلا يجوز للمحققين ومنهم



الشجر المنصور لما تربيته ومنظر الاشجار حيث ذهبوا الى ان التربة  
بالقرب فقط والاقرا من طرائف الجاهل حكم الامم في الدنيا وضلوا في الحكم  
في هذا المقام ان ايمان الحق صريح عند الائمة الربية وان كان ما سيجي  
الاستدلال ونقل عن الاشعري ان سر طهية ايمانهم بعبوديتهم لكل مستور  
بدلالة عقلية زائدة المعتزلة وانما يبرهن عن بطلان دعواهم في بطلان  
وما عذر الذي عقل الجاهل فخلق الانسان على صورة الله تعالى اعلم  
ان حد الجبل معرفة المعلوم على خلقه ما هو به وقد علم معرفة المعلوم  
على ما هو به على ما ذكره ابن جماعة والعقل عزلة عن غيرها العلم بالضرورية  
عند سلامة الآلات واختلاف في حكمه فيلزم التام في قوله في القلب  
حتى يدرك الغائباته وكما انه من جهة صاحبه من ملأه الدنيا ونداءه العيني  
وقد قيل ان العقل حيوة الارواح فاما ان الزوج حيوة الاشياء فما  
في انفس جسم اشبه والروح جسم لطيف ومن على علمه في العقل  
فقال القلب واستمر الى الدماغ وهو خلاف ما ذكره الحكماء وقول  
على اعلى عند العلماء وورد في بعض الاخبار ان الجبل اقرب الى الكفر  
من بيض العين الى سوادها ثم اعلم ان الله سبحانه وتعالى ركب العقل  
على شهوة في الحكاية وركب الشهوة في الربايم وركبها في بني آدم فخر  
فعل عقل شهوة الحج ما لم يكن بل الكمال ومن غلب شهوة عقل فهو  
مرشدة الربايم بل اسفل من حال الجبل لوجوب المعرفة مع البوع والعقل  
عذر خلقه في الحقيقة والمعتزلة انتهت والحق انه لا عذر لها في عقل اي  
كامل على مبلغ الرجال كما قيل صانعه الذي خلق السموات والارض الى  
السموات والارضين الدالة على سائرهم وخالقها ومبدئها ومضائها كما  
قال تعالى وكان من ثم اياته في السموات والارض عز وجلهم عزها من  
معرضهم وقال اولم تتفكروا في ملكوت السموات والارض كما قال  
بعض السامعين وفي كل سنة لا يندل على آية واحدة وفي نظرة الخلق  
انبت وجود البارئ كما قال تعالى في نظرة الله الى فطر الناس عليها

وحي

عليها وكما قال صلعم كل مولود يولد على الفطرة وعلى طهية  
الدين ايمان وبشره انه قول تعالى والذين آمنوا من قبلهم من خلق السموات  
والارض يسبقون الله وهذه المسموعة انما هي حيلة لا نبت وجود  
الافسان كما يشعر قوله تعالى قالت رسلهم في الله شك فاعلموا ان الله  
والارض فالكفر لم يكنوا شاكين في وجود الصانع وانما كفو العقل  
بغيره والالهة مستغلبين بما هم به من لا يشعرون عند الله وانهم لم يربوا  
الى الله تعالى وعلم الله المستورين العاقل الذي لم يزل الدعوة بل  
يجب عليه الايمان بالله ام لا واذا لم يؤمن بل يخلد في النراحم لا فيه  
خلاف بين المشايخ الحنفية فمن عامتهم نعم وهو المروي عن علم الامم  
اي حنفية ربح فقد روي الحكماء في التفسير في التفسير ربح انه  
قال لا عذر لاحد في الجبل كخالق لما يرى من خلق السموات والارض فلو  
نفسه وسائر مخلوقات ربه وعز الاله ربح ايضا انه قال لو لم يزل الله  
رسول الاربعة الخلق معرفة بعقولهم وفي ظاهر الرواية عنه انه لو لم يزل  
ربه ومات خلقه في النار وقال ابو اليسر البزدوي منهم من قال لا يجب  
عليه ويعذب لو لم يؤمن به وبه قال الاشعري وهو رواية عن الجرح  
ومنهم من قال بوجوبه عليه الا انه لا يعذب به كما قال هو رواية عن  
اي حنفية ربح فيكون عاصيا لقوله تعالى وما كنت بمعدين حتى يبعث رسولا  
على ان الجبل ربح على العذاب على عذاب الاستئصال في الدنيا  
لا على العذاب في العقب وبعضهم جعل الرسول على الاستئصال في الدنيا  
على انه في احكام الشرع معذور في البصيرة العاقل اذا كان يحل له ان  
الاستدلال بل يجب عليه معرفة انعام الله تعالى في خلقه البصيرة  
من مشايخ العراق يجب وقال بعضهم لا يجب عليه شيء قبل البصيرة وانما  
اذا اس قبل البصيرة يكون ايمانه صحيحا وارادوا بكونه ارسلا  
يكون اسلا ما كانا يمانه شخص حاله في بمقبول انفسه المتشاك  
حال الناس فيكونهم في ابداله وبالوحدة في ادله وفي حال على انه



ظرف ولم يقل بالنسبة لثانية لموافقة قوله تعالى فليعلم كيف ينفعهم يا أيها  
المرسلين وأما بالنسبة وأما بالنسبة الباس الشدة والمهارة والمهارة بها كرات  
الموت ومساوية العذاب ويستوي فيه الإيمان والتوبة كما هو ظاهر القول  
حيث قال تعالى وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم  
الموت قال أنه جنت الآن ولا الذين يؤمنون ويكفرون وقد قال  
السجوي في تفسيره أنه لا تقبل توبة عاص والاعيان كما إذا اتفقوا  
وتوبته ما قاله أن شرط التوبة عز الذنب العزم على أنه لا يعود إليه  
وذلك إنما يتحقق مع ظن التائب بالتمسك بالعودوا أيضا في توبته  
أن كل مؤمن عاص يندم عند البأس وقد ورد أن التائب في الذنب  
كأنه لا ذنب له فيلزم منه أن لا يدخل أحد المؤمنين النار وقد ثبت  
أن بعضهم يدخلونها والبعض يخرج بالاعيان النبي يقول تعالى  
الذين يؤمنون بالغيب وذلك الوقت يكون بالاعيان الغيب على ما يقع  
أما ما أخرجه الترمذي في حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال قال الله  
تعالى لا يقبل توبة العبد ما لم يعز فثبت توبة المؤمن والكافر والمراد ما  
بالعزة هو حال البأس ووقت البأس وبعد تحققة لا يقصود بها  
الامتثال في الأفعال عقل ونقل كما قال سبحانه ولو ردوا لعادوا  
لما نهوا عنه فيقول الشارح فهذا بخلاف توبة العاصي للحدث المذكور  
في محله وكذا قول ابن جاعة وجزءه في المستلزم أن اعان الكافر إذا  
رأى موقعه من التوبة غير مقبول وتوبة التائب في تلك الحالة مقبولة  
ثم قال فإنه قلت ما الفرق قلت السحاب حكم الاعيان انتهى والخبر  
أن السحاب حكم الاعيان لا يقضي أن حال البأس يقبل التوبة  
من العصاة ومن القواد عدان معارضة النفس بالدليل العقلي غير  
عند الاعيان وأما قول الشارح أن عليه الله بخاري في الحنفية جمع  
في متخرى الشافعية كالشيخ والبعث في نقل تفسيره صحة يخرج إلى  
ظهور حجة وما انفعل خبر في حساب من الاعيان من مضمون الرصا

نفسه

نفسه على الحال والمعن ليس العباد الصغرى منه محسوبة من الاعيان  
والأصل في جزائه حال كونه مغفورا وصدا بالاعيان على وجهها  
فإنها وإن لم يكن من مضمون الاعيان إلا أن الاعيان بها مستحق والاعيان بها  
متصلة فرض لا زعم لها أنها لا تفسد بكونه بانفاق أهل الحق وما قاله لا تظلم  
من الاعيان غير داخل في الاعيان هو ما عليه الكابر علماء الاعيان كما  
حنيفة وأصحابه روح واختيارا من الحسين وجمهور الناس غرة لما  
من أنه حقيقة الاعيان هو التصديق القاطن فقط وهو مع الاعيان لا  
ومذهب مالك والثوري والشافعي والحنابلة وهو المنقول من السلف  
وكثير من المتكلمين ونقله في شرح المقاصد عن جميع المحققين وفي شرح  
العقائد عن جمهورهم أنها داخل في الاعيان والظاهر كما قال بعض  
المحققين أن مرادهم أنها داخل في الاعيان الكامل لما لا ينطبق الاعيان  
بانقطاعها كما هو مذهب المعتزلة والخارج فالشارح في المسئلة بين الحنفية  
من أهل السنة لفظي وكذا ما ينفع عليه من زيادة الاعيان ونقصا من الاعيان  
على أنه من الأثر ومات قبل فرض على عليه أنه مات مومن **٦٦٦**  
ولا يقضي بكفر وارثه **٦٦٦** بعمره أو قبل وأحسن **٦٦٦** العهرض  
العين المجهول الزنا والاختلال لا تقطع والمراد أخذ مال الغير غصبا  
أو سرقة وفي معناه جميع مظالم العباد ومعد البيت بياض حكم  
الانفعال المحرقة كما أن البيت السابق بياض حكم الاعيان الواجبة  
فأراد الواو في محله وليس هذا مينا على ما قبل كما توهمة الشارح القصد  
وقال كانه حقه التبريم بالاجاء بدل الواو ونعم كما الأولى أن يقدم القتل  
على العهر لكونه التبريم المذكور على التبريم الرتبى والمصلحة لا يحكم كغير  
أحد وارثه اوده بسبب ارتكاب زنا أو قتل نفس بغير حق أو سرقة  
ونحو ما ذكره الكبر وهذا مذهب أهل السنة خلفا للخارج حيث يقولون  
بكفر مترك الكبرية والمعتزلة يسمنه فاسقا لا كافر كما هو خارج مع  
أنهما فاعلان بأنه محله في النار ونحن نقول أنه عاص تحت المشيئة



لقول تعالى ان الله لا يغير ان يشاء به ويغير ما دون ذلك لمن  
 يشاء ولا نقول المصطفى لا يغير مع الایمان كما لا يغير العبد مع الكفر  
 على ما ذهب اليه بعض اهل البدع وبهم الملاحدة والناطقة والوجودية  
 ومن ينوارته او ابعدهم **بصر عن دين حق والاسدال**  
 من شريته ويصير جوارها والاسدال الخروج بحقيقة والمخنة ان لم ينو  
 الازمنة او بعدة طالت او قصرت يحكم بذلك عن دين الحق  
 والایمان المطلق في الحال وان قصد الاستقبال لانه استدامة  
 الاعمال من موجبات الابقال كما قال سبحانه يا ايها الذين آمنوا ايايتموا  
 فاذا اتيه بما فيها ولو بالنية فقد كثر اتفاقه وان قصد الكفر ساقط  
 التصديق وبطلان التحقيق والازمنة رضى كما ينفى كفاها انما الخلف  
 في كفره وغيره وقصده صفة لا يكون اسكن الكفر في نفسه فقول الشارح  
 القدسي الرضى بالكفر على المرجح ليدفع في حجة قد علم كفه بالاولى فيا اذا  
 نوى الارتداد الى الال او بعد لحظة كما لا يخفى ثم ان قصد الكفر كونه  
 غير معقود بالاجماع لان الله سبحانه يعفو عما دون ذلك لان الله  
 بل نزاع في كل في قصد الستة فانه سنية ولكنها معقودة بوعده العبد  
 لقوله من هم سنية فلم يعلمها لم يكتب عليه شيء فان علمها كتبت سنية  
 واحدة وهذا عند اهل السنة وقالت المعتزلة والخوارج ليس معقودة  
 كالتم بالكفر ثم الهم الذي لم يكتب عليه خطه سبيله ولم يعزم على ارتكابه  
 والذات المحققون على انه يكتب عليه لكن مع هذا قابل انه يعفو الله عنه  
 وانه تحت المغتية بخلاف قصد الكفر وعزمه وانما حطرت ان الله تعفو كما ليس  
 البرصية ومما اصرح الایمان او محضه والحمد لله رب العالمين الى الابد  
 ولفظ الكفر من غير اعتقاد **بطوع رويين باعتقال**  
 الباطن في بطوع للمعينة وفي باعتقال السببية وروى فروع على انه  
 لفظ والمخنة ان اجرا لفظ الكفر ومبناه على اللسان من غير اعتقاد  
 اللفظ بمبناه مع طواعيته وعدم كراهيته انما شئته عن موجب

الاراء

اكره لذلك الكلام حال كونه ملتبس بالكفر عن ذلك المادورين  
 الاسلام وخروج عن دائرة الاحكام وهذا ما عليه الحق والخليفة السابق  
 من ان الحق رضى عنه بعضه ان الایمان هو التصديق والقرار بما جاز  
 الكفر على الله ان يتبدل الاقرار بالانكار وذلك كقوله عن العلماء  
 وقال ثريح حتى يكفر عنه عامة العلماء ولا يعذر بالجهل وقال بعضهم  
 لا يكفر ويعذر بالجهل ثم قال والاصح انه لا يكفر وعليه الفتوى انتهى والظاهر  
 ان هذا اذا تكلم بكلمة عالما ان كلمة كفر غير معتقدا بها الا من تكلم بكلمة  
 كفر ولم يدركها كلمة كفر ففي قنوى في حجة حكاية خلاف من غير مرجح  
 حيث قال قيل لا يكفر بعدة بالجهل وقيل يكفر لا يعذر بالجهل وقال  
 ابن جماعة اختص في التلخيص بالكفر من غير اعتقاد ولا اكرهه فقل  
 يكفر بذلك وقيل لا يكفر به اكرهه فقل كفر انما فيهم كلامه  
 انه اذا كان من غير اعتقاد كفر انما في كماله كماله رضى القدسي رضى  
 عنه بالمعنى ووجه المبني وبؤيته قوله تعالى من كفر باعده من بعد ايمانه الا  
 في اكرهه وقوله مطهرين بالایمان ولكن من شرع بالكفر صدرا فبطلت  
 من اعتد في اطلوكة الازمنة لا يظفر لا يخفى في قنوى في حجة حكاية تفصيل  
 حسن وهو انه ان اكرهه بقيد او جسد فتناظر لذلك كفا وبقيل  
 او انما في عفو او صيرب مؤلفا فتناظر لذلك وقوله مطهرين بالایمان  
 لا يكفر استحقاقا ليعنى وكما القياس انه يكون كفا لانه يبطل ما سبق  
 عنه من اقراره فروع الارتداد انه يبطل اعماله الصالحة ونقص القربة  
 بينه وبين امرته ولرصد الایمان بخلاف مذهب الشافعي رحمه الله  
 فانها لا يبطلها الا بالموت على الكفر ففي مذهبنا يجب اعادة حجة الاسلام  
 لانه وقت الحج تمت الى اخره وكذا اذا اسلم في اخر الوقت وفارته  
 في اوله بعد اداصلوة فانه يجب اعادة تمام الصلاة وانما نصا الصلوة  
 وكثر بالوقت في ايام الارتداد فلا يجزئ فانه ولا يحكم بكفر حال سكر  
 بما يهذى ويغفو بالرجال **لانا هيتة ويحكم بصيغة المحمول وقيل**



بالمشقة العنيفة خطأ يا وفي نسخة بصيغة المتكلم ونصب حال على  
 الظرف وما مصدرية وهرهني بفتح المضارعة وكسر ذال المعجمة في الهمزة  
 وهو الكلام التام في ميدان البياض وفي معناه اللغو فائدة الكلام  
 الباطل والارجال بالجمع هو القول بدينه من غير ان يكون له فيكون له  
 وردية وبارود متعلق بدينه او على او فاعلها الشكران فان المذكور  
 مفعول كانه كونه مفعول المعنى انه لا يحكي كنه ان له بسبب ما جرى على  
 لسانه من كلامه الكفر حال سكره وانه نازل في امره وان ظاهرا وفي  
 فتاوى فاضلي في التفسير حيث قال انه كان يعرف الحجة بالشر والتمسها  
 من الارض فيحكي كنهه والافق وذهب ابن جماعة وشارح من الحنفية  
 الى اطلالة وعدم تكميله من غير نظر الى اختلاف حال قبل وهو المشهور  
 عن الحنفية بدليل ان الكلام ليس بغير ولا ياتي على ما ورد في الصحيح ولو  
 انه فاعل بعض الضميمة رضى وهو سكران اعمد ما يقيد به وصار  
 سببا لجم الشكر حال الصدقة ونقل الشرح ايضا ان الشكران  
 هو الذي لا يعرف الزلل من المارة عند البخيلة رضى الله عنه ثم قال واعلم  
 ان السكران لو عين سكر بطريق مباح كشرب الدواء والسكر  
 بالبنج وبما يتخذ من الجيوب والنسب فلا يقع طلاقه واعتقاده ولا يفسد  
 جميع تصرفاته لانه ليس من جنس اللهو فصار من اقسام المريع وسكر  
 بطريق مخطو كشراب الخمر والبغية فيلزمه احكام الشرع وينفذ فيه  
 كلامه الا الردة استحقاقا وما المحدثون من بني ورسولنا  
 لفظة لاح في عين الحال ما يعني ليس والمراد باللفظة هنا  
 الفهم ويصح ان يراد به الدليل واللام فيه للتبديل وهو متعلق بمقد  
 تؤلف ولا معنى ظهر واليه يعقب الياء المركبة والمعنى ليس المحدثون من  
 قد تعالى ولا شئ يعني انه لا يطلق عليه لانه شئ مطلق لقوله تعالى  
 وقد خلقناك ولم تكن شيئا وهو لا ينافي كونه مقبلا كما قال  
 سئل هل انى على ان من حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا قلت

ذلك

ذلك جازا لا هنا كلك لاجل ضم ظهر الى ظهوره بينا كما قال في الحال  
 المبارك الى حال وفي نسخة خلاف المعتزلة مستلزمين لبقوله تعالى ان  
 زلزله الساعة شئ عظيم على خلقها يوم القيمة كما قال الحسن والسدي  
 او قبل يوم القيمة وهي فاعلها كما قال طائفة الشيعي وابن جرير وفي  
 متعلق كونه قبل التفتحة الاولى واجيب عنه بان معنى الآية ان زلزلة  
 الساعة تكون شيئا عظيما عند وجودها وبانها لما كانت امر متحقق  
 الوقوع في علم سبحانه صارت كائنها موجودة في الحال عند العلم  
 بالاحوال قبل التحقيق في هذه المسئلة ذهب اليه المحققون من اهل  
 السنة تراوفا الوجود والعدم يراد في النفي في الحكم بكون المعدوم  
 ليس بشئ مضمون في وثيقته ما حكى شارح المواقف ثم انه اهل  
 التفتحة في كل عصر بلفظه الشئ على الوجود حتى لو قيل ان الموجود شئ  
 تأتوه بالقبول ولو قيل ليس بشئ فاعلمه بالانكار انتهى وقيل  
 النزاع لفظي فانه مرادهم بالمعدوم الشئ ان ثبت المحقق لغيره  
 ثم اعلم ان هذه المسئلة من اشهر مسائل الخلاف بين اهل السنة  
 والمعتزلة الا ان محل الخلاف المعدوم البسيط الممكن الوجود واما  
 المعدوم المحتجج الوجود كذا انه كاجتماع الضدين فليس بشئ  
 ولا يرى بل خلافه وقال الغزالي جماعة استلزام البيت على فاعلم  
 الا ان الله تعالى هل يرى المعدوم ام لا فذهب الحنفية الى ان  
 ومذهب المعتزلة الا ان الله تعالى ان المعدوم هل هو شئ ام لا  
 فذهب اهل السنة الى ان ومذهب المعتزلة الا ان الله تعالى  
 وغير ان الكون لا شئ مع التكون هذه بالتجمل  
 غير ان يكسر النون بمعنى غير التكون الانجاء والمكون بفتح  
 الواو الموجود وسما المشا بوزن اذ الشب غير المكتوب والفضل  
 غير المفعول قال ابن جماعة وهذا عند اهل السنة خلافا للمعتزلة  
 فانهما شئ واحد عندهم ثم الضمير في هذه راجع الى ما قاله من ان



المكون والتكوين متغايران والكل يقول ان الشيء لا يستعمل في جعل هذا  
 القول بمنزلة الكل المتوزع عين البصيرة فمن على الجبل بهذه المسئلة  
 فاعلم ان التكوين انبثقت على ما الحفنة صفة لتقوله زائدة على القوة  
 والارادة وتجاوزا لبقدمه فستدبره باخراج المعدوم من المعدوم الى الوجود  
 والمادة والمازج لا لنفسه لان النفس الاخراج وصفه ان في طاقته  
 وقدمه وتب قول المعتزلة الى الاشياء ايضا لكن العقيدة السنية رافضة  
 رحمه الله وتبته فانك على ظاهره اليه وحل كل ما على محل محله  
 فقال من قال ان التكوين عين المكون اراد ان الفاعل اذا اراد التكوين  
 فليس بهما الفاعل والمفعول وانما المنة المعبر عنه بالتكوين فهو  
 امر اعتراف يحصل في العقل من نسبة من نسبة الفاعل الى المفعول  
 وليس امر محققا بل هو للمفعول في الخارج ولم يرد ان معنوم  
 التكوين هو بعبارة مفهوم المكون وهذا معلوم ما في كل ما من شئ المصنف  
 والعقيد وقد سبق شرح قوله في الاذعان في البيت المذكور  
 هنا على ما في بعض النسخ **وان السمت رزق مثل حبل**  
 وان يكرهه على كل حال **السمت لغة السنين وسكنه الى**  
 الحلال والمقال مصدر ربي عن القول او المقول والما الى المنصرف  
 ومنه قوله تعالى ما ذكركم ربنا وما تعلوا اني لعلمكم من الخالين  
 والمخفي اني اراهم مرزوق مثل الحلال لانه الرزق ما يسوقه الله تعالى  
 الى الجوارح لينتفع به حراما كان او حلالا وفي المسئلة خلاف المعتزلة  
 مستهلين بانه الرزق مستهدين له في الجوارح ومنه اليه فيكون  
 حراما بقوله عليه واجب باذنه لا بغيره بالنسبة اليه تعالى لا يفعل ما يشاء  
 في ملكه ويحكم ما يريد في ملكه وعناهم على احكام الله مباشرة بعبارة  
 الاحكام مع انه يلزم للمعتزلة ان ينتفع بالملك ادم طين الايام ثم عذره لم  
 يبرزه الله اصلا وهو مخالف لقوله تعالى وما دنا في الارض الا على  
 بعد رزقنا ثم اعلم ان هذا البيت في بعض النسخ موجود ووجه غيره

وفي

وفي الاذعان على توجيه ربي **سبيل كل شخص بالاني**  
 الاحداث بالجهنم والمنفعة القدر رجع حديث لفتحين وسبيل حنة  
 ثم البطلان في غير ما نحن فيه وهو متعلق بالجهنم كما قال ابن جماعة  
 يشير الى ان سؤال من ذكره غير حق يجب الاجابة به وقد اجمع على ان السنة  
 على ما للجهة وبعض المعتزلة انتهى من البيت انه يستعمل في كل شخص غيره  
 او مقرة بالسؤال عن ربه ودينه ونبيه كما ورد في الحديث الصحيح فيقول المؤمن  
 ربي الله ودينه الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم ويقول الكافر  
 او الفاجر ما دنا لا ادرى وفي الحديث فتاوى الزهري في ان الله الحفنة  
 ان من جعل في ثابت انما بالنقل لم يفرق لم يسئل وهو ظاهر الاجابة  
 فتأمل انما اكله سبع فاسئل في بطنه كما صرح به في سؤال الصغير  
 عن السيد ايه سباع في الحفنة واعلمه صاحب الحل صفة والبرازية في النكاح  
 وجرى عليه الشق في العدة لكن حزم صاحب البحر كذا وهو مقتضى قول  
 النووي في الروضة والفتاوى وتوقف الشيخ الفارابي في سؤال المجنون  
 ونحوه وانما الانبياء عليهم الصلوة والسلام فالايح انهم لا يسئلون كما حرم  
 النفس في بكرة وما ورد في الصحيحين من استعاذة النبي عليه السلام في فتنة  
 القبر وعذابه اجاب عنه القاضي عياض في شرح مسلم بان ذلك التماس  
 لحق الله واخطاه والافتقار اليه ويستغنى به امته وليكن لهم صفة  
 الدعاء والمخيم منه وانما الجن ما لم يعض المتأخرين الى انهم يسئلون  
 لعدم الاذعان ان كلهم ولا غيرهم وانما ذكر فقال الفارابي ان الظاهر انهم  
 لا يسئلون وميل القرطبي الى خلافه والظاهر الاول لا يسئل من ان  
 الانبياء لا يسئلون على الاصح ثم قال ابن عبد البر لا يسئل الكافر الصالح  
 بل يعذب من غير سؤال وانما السؤال للكنان وخالفه القرطبي وابن  
 القيم فقال بسؤال كل منهما وقد وردت احاديث مستندة فلا  
 يسئلون منهم الشهيد والمطري وما ليس في سبيل الله ومات في يوم  
 الجمعة اوله في سورة الفاتحة في كل ليلة والمطريون والمهر او غيره



بالمعنى الاستعفاء او الاسهال قولنا لم نعلم كما ذكر القزطبي واما ما ذكره  
 السقيني من ان سوال القيمة يكون بالتميز فيكون موقوف بين المتكلمين ولا  
 بين المخبرين وذكر الترمذي وابن عبد البر سوال القيمة من خصائص هذه  
 الامانة ولعل الحكمة في ذلك ان يعقل عذابهم في البرزخ فيؤاخذوا القيمة  
 عن الذنوب محضه والحقار والفق يقبض بصيغة المجرول  
 من العوض وفي نسخة صحيحة يقبض بالعين المجرية على انه منصوب  
 بالمجازية او مبنوية او بالعبارة اي بعض من العذاب وفي بعض النسخ  
 المعلقة محضها على انه بدل من الفسق بدل بعض عذاب القيمة هو  
 الفصل عذاب موقوف على انه نائب الفاعل بنا على نسخة النسخ  
 او على انه مبتدأ وخبره الجار والمجرور السابق عليه لاشارة الى حصص  
 العذاب المذكور في الكفار وبعض النجاري والفعال بكسر الفاء  
 جمع فعل واما بالفتح فمصدر كره وذهاب وقد يستعمل بالكسر ثم  
 وبالفتح للغير والاصل انه يجيب اعتقاد ان عذاب القيمة واقع  
 لكفار وثابت لبعض النجاري ثم اراد الله تعذيبه في تلك الدار  
 لسوء حاله وقبح حاله وقد اجمع اهل السنة على ذلك ففي الصحيحين  
 عذاب القيمة موقوفة قوله تعالى ان ربهم يرضون عليها عذابا وعقوبة  
 الآتية وفي المسند خلق المذنبات والجهنمية والرفقة ويريد بها  
 في بعض النسخ روح وهو قوله دخول الناس في الجنة فصل  
 من الرحمن يا اهل الانعام اجمع اهل ولا قال يا اهل الجنة لخص  
 من صورة الارطاد ولولم يقع على النار الى والمعن ان دخول المؤمن  
 في الجنة ليس بمجرد اعمال الصالحة بل بفضل الله وكرمه اعلمه عمر بن  
 يوسف احكم الجنة بغيره قالوا ولا انت يا رسول الله قال وما انا الا  
 ان سئلت في القدر برحمته وهو لا ينافي قوله تعالى اذ دخل الجنة باكتة نعمان  
 سواد قيل يا ابا اليسيت او البديعية خلق الله الجنة في هذه المسئلة  
 حيث يقولون يا كذاب انما به المطيع وعقاب العاصي ونحن نقول

لا يجب

لا يجب على احد سبانه شي وانما ادخلهم الجنة بفضلهم كما ان الكفار ادخلهم النار  
 بقولهم نعم البغيا والذين كذبوا بآيات الله وتوفاهم النار والذين  
 فيها ما هو اشد من النار ولذا قيل ان النار بمنزلة الارواح والاعمال مرتبة  
 الاشخاص حساب الناس بعد الموت من فلو نزلوا بالخير من وبال  
 الوبال بالفتح اللام الذي كان في قبل العبد كالمقتل في الظلم ونحوهما والخص  
 اذا كان حساب جميع الناس مضافا ثانيا فلو كانوا محترمين احترامهم  
 عن حقوق العباد خصوص لان ما كان بينه سبحانه وبين عبادهم من  
 العفو كذا قال بعض الشراح والاظهر ان الله لا يبالى بشدة الاثام  
 من ذنوب الاعمال اعلم من ان يكون في حقوق الله وحقوق العباد كما في  
 الصحيحين انه عزم من يقبرون فقال انها ليعذب بان الحديث واثار  
 التناظر الى حقيقة بعث من القبور في يوم الحشر والنور ثم في الآخرة  
 على ثبوت الحساب قوله سوف يحاسب حسابا بغيره او قوله وكفى  
 بنفسك اليوم عليك حسبا وقوله نعم فمن يعلم فقال ذرة خير  
 برة ومن يعلم مثقال ذرة شربه الى غير ذلك من الآيات والاحاديث  
 ومقتضى ما نقل ابن عبد البر والبراري من تكليف الجن النفاق وانه لهم  
 نوابا وحفايا وهم يحاسبون كالانس فكان السنن ظم ذهب الى ان الجن  
 في الاحكام تابع لانس وقال الى توقف الى حقيقة روح في امر نوابهم الكثرة  
 على حسابهم مع الاجماع على تحقيق عذاب الكفرة منهم اوسع بعض النجاريين  
 في ان الجن داخلون في مسمى النجاريين اما المانكة فقد اخرج ابن الجي  
 خاتم عن عطاء بن السائب انه قال اول من يحاسب جبرئيل عزم لانه  
 كان امين الله في حمية الى رسول الله لكن اخرج البوشنج بن جبران  
 عن ابي سعيد قال القوم المحضون سئلوا بالبرص في ازار الله ان  
 بروس بن كتيبة في يوم فوجن القوم حتى يفرج جهنم اسرا قبل عدم منظر فيه  
 فان كان الى اهل السماء رفته الى جبرئيل عزم وان كان الى اهل الارض  
 رفته الى جبرئيل فاذا لم يحاسب يوم القيمة القوم المحضون بل على



ثم عرفت ان الله يقول بل بلغت فيعلم انتم فيقال فثبت ذلك فيقول  
 اسم الفيل يدعى برترعة فالله فيقال على تلك القوم فاذ قال فيقول  
 القوم الحمد لله الذي نجاني من سوء الحساب ثم كذبت واخرج ايضا عن  
 بن الوردي قال اذا كان يوم القيمة يدعى اسم الفيل ثم عرفت ان الله فيقال فثبت  
 فيها ادى اليك القوم فيقول بلغت جبرائيل يدعى جبرئيل ثم عرفت ان الله  
 فيقال ما صنعت فيما بلغت اسم الفيل فيقول بلغت بالرسول فيقول  
 بالرسول فيقال ما صنعت فيما ادى اليك جبرئيل فيقولون بلغت اناس من هو  
 قوله تعالى فاستنق الذين ارسل اليهم واستنقوا المرسلين هذا وروى  
 مسان النبي عزم قال لئلا يكون الحق في اهلها يوم القيمة حتى يقاد  
 لائمة القنار وروى الامام احمد ان النبي عزم قال يقض الخلق بعضهم  
 من بعض حتى للحجاء القنار ووجه الذرة من الذرة وقال فيحفظ على  
 يوم القيمة حتى الشماخ فيها الغنم قال المحدث في الحديث الاول  
 رواية رواد الصريح وفي الثاني اسناد حسن وقال الجليل المحقق  
 هذه الاحاديث ان لا يترقب القصة من يوم القيمة على التكاليف  
 والتفسير فيقتصر من الطفل الطفل وغيره قلت وكذا الجوز وانه اعلم  
 وقد حكى الامام بدر الدين الشافعي في كتابه الاحكام المرجح في الحكم  
 الجان انه اختلف في دخول الجنة الجنة على اربعة اقوال احدها ان  
 الجان يكونون في بعضها الثالث انهم على الاعراف الرابع الوقت وحال القنار  
 برخرهم من اكثر العلماء وعزى هذا انهم اذا دخلوا الجنة لا ياكلون فيها ولا  
 يشربون ولا يلبسون من التبرج والتفليس بل يجدوا اهل الجنة من لذة الطعام  
 والشرب والنعمة اعلم بالصواب وذهب الحارث المجاب الى ان ترتيب  
 اذ ذاك وملازمه ونحوه على كذا في التبرج والتفليس بل يجدوا اهل الجنة من لذة الطعام  
 والشرب والنعمة اعلم بالصواب وذهب الحارث المجاب الى ان ترتيب  
 اذ ذاك وملازمه ونحوه على كذا في التبرج والتفليس بل يجدوا اهل الجنة من لذة الطعام  
 والشرب والنعمة اعلم بالصواب وذهب الحارث المجاب الى ان ترتيب

وكان الاظهر انه من بعض فيكتب الكتاب لانه ذوى العقل اولى بان  
 يكونوا المفعول الاول واليافق قوله تعالى فاقاموا في كن يمينه فسوف  
 يجاب حسابا يسيرا او يقابل الى ايامه ورا واما في اولي كتابه  
 ظهره فسوف يدعونه ورا ويصلي سيرا وفي اية اخرى واما في اولي كتابه  
 بشماله والجمع بينهما باذ يعطى بشماله من ورا ظهره واختلفت في كيفية  
 فيقول يلقى يده اليسرى من مصدره الى خلف ظهره ثم يعطى كثره وقيل  
 وغير ذلك والاعلم بما هنا كذا وقد اخرج الشافعي في القدرى ما اخرج  
 حيث قال في بعض حال والمفعول الثاني مقدر اى الناس المكلفين ورواه  
 وحق وزن اعمال وجوزى على ما بين القراطيل ايهما  
 اى وزن الاعمال حتى القدرى الى والوزن يومئذ الحق في ثقلت  
 موازينه فاولئك هم المفلحون وفي خفت موازينه فاولئك الذين  
 خسروا انفسهم كما كانوا باياتنا يظنون والميزان عبارة عما يعرف به  
 مقدار الاعمال وما يترتب عليه من العدل والفضل بحسب تفاوت  
 الاجزاء العقل فاحر عذر ادراك كيفية واقترانها بهية لان الاعمال  
 اعراض يستحيل انقاذها على وصف بالثقل والخفة والاعمال اجزاءها لكن لما  
 ورد دليل على ثبوت وجوب اعتقاد حقيقة من غير كسبها بل بحقيقة  
 فانه سبحانه قادر على ان يعرف عباده مقدار اعمالهم باى طريق شاء  
 وقد ورد ان الموزون صواب الاعمال كما يدل عليه حديث البطاقة  
 التي فيها كلمة التوحيد والسمية وذهب بعضهم الى ان الاعمال تجتد  
 وتجتسم بحسب تفاوت الاعمال ثم توزن ليعرف الحق بالحق في الوال  
 والموال وذهب كثير من المفسرين الى انه ميزان حقيقى لساكنة  
 واستندوا الى الحديث في كتابه شرح السنة لانه لكل من سلك الفارس  
 والحسن البصري روى ابن حزم والظاهر ان كل من سلك الفارس  
 صاحب الميزان يوم القيمة جبرئيل عزم واث ان علم يقول وزن  
 اعمال الى ان الوزن مختص بالاعمال الظاهرة كالتفكير والقرطبي في تذكره



عن الحكم بن التيمي واثق الله ما لا يورث الله له ما واثق له فانه لا يصلح  
الا الكفر والنجس وزعم الصراط احسن محمد وعلي بن حنبل واثق له كذا  
واحد من السيف يتر على جميع الخلق فيجوز اهل الجنة وتزاج ادم اهل الجنة  
لما قال تعالى وان منكم الا وادوا كما كان على ربك ضمامة فثبتناهم  
الذين القوا ونذر الظالمين بيننا وبينهم وفي الصحيحين ان المؤمنين  
يرون عليهم سراعا نظرف العين او كالبرق وكما جاء في الحديث والركاب  
والى هذا الشرايظ فقول وجري الا ان هذا الجري لا يحصل الكمال  
فكانه ان الساب اقول ومروا بغير مرور وقوله الى اقبال الى طالع  
واقراد اول اعتقاد غلط في القاموس اميل كذا كثير وعلى ولد  
اشكل وانما ذكره القدسي في انه الماد نقل البدن وما نقله غيره بانه يعني  
النقص فيهم ظاهر في المنه لا يعني ثم هو متعلق بجري اذ هو جري وهو جري  
المقدرة او بجري مطلق ولا يجد ان يكون هو جري وفي الجري اذ على  
على المعتزلة في تكاثرهم كل من الميراث والعقل مستلزمين باوليهما  
يستحقون به ان يعطوا في نار حامية **ومرج شفاعته اهل جنه**  
**لاصحاب الكلب تركا طبا** **صفة الكلب** في اى الذنوب الشغال  
امثال الجبال والجنه كذا مجموع في اربعة النظر والحركة والنطق والصوت  
فكل نظر لا يكون في عبادة فهو غفلة وكل حركة لا يكون في عبادة فهو فتره  
وكل نطق لا يكون في ذكر مولود وكل صوت لا يكون في فخر فهو سهو  
والمنفعة شفاعته اهل الجنة من الانبياء والاولياء اهل الذنوب الكلب  
فضله عن الصغار مرجح والماد بالكل شر ما عدا الشكر لقوله تعالى  
ان الله لا يغير ان يشك به ويغير ما دونه ذلك لان الله لا يغير  
وغير ما فروى الترمذي وغيره ان النبي عم قال شفاعتي لاهل  
الكلب نمر النبي وفيه رد على المعتزلة حيث لم يقولوا بالشفاعة الا في  
عفو الذنوب مع ان اهل الكلب نمر من الميت وفيه تحكك في النار في  
سنة ابن ماجه عن عثمان بن عفان رضى الله عنه عن ابي بصير يوم القيامة

الانبياء

الانبياء ثم العالم ثم الشهداء واعلم ان قوله مرجح يومهم ان الشفاعة  
ثابتة وليس كذلك بل هي قطعية كورود واحد من مشهوره كذا  
ان يكون متواترة وقال ابن جاعة الناس على حسين مؤيد وكذا في الكفر  
في القاراجا والمؤمن على حسين طاع وعامل الطاع في الجنة اجماعا  
والصالح على حسين نائب وغيره فان ثبت في الجنة اجماعا وغيره  
في مشية الكعبة والدعوات فان لم يسمع **وقد نفي اصحاب الضلال**  
الدعوات بفتحين جمع الدعوة بمعنى الدعاء والمنه ان الدعوات  
المطيعين لدعوى الى ما شئ بل في صرف النقص والمحقق ووجه التبرم  
لقوله تعالى او دعواي استجب لكم ولقوله عدم لاير والقضاء الا الدعاء  
رواه الترمذي وقال حسن غريب ورواه ابن حبان والحاكم وغيره  
لاير الدعاء الا الدعاء ولقوله عدم الدعاء ينفع مما نزل واما لم ينزل واه  
اليه آراء الطوائف والحاكم وقال في صحيح الاسناد وكذا دعاء الاجابة لا يرد  
له ثابته في تخفيف الذنوب وفي العذاب ورفع الدرجات لقوله تعالى  
وامنهم الذين ياتون بالمؤمنين والمؤمنات فانما سجدت فاضطربت  
واضع اليك باراد ان ظم بقوله اصحاب الضلال المعنة له حيث خالفوا  
في هذه المسئلة اهل الهداية من اهل السنة والجماعة واما اجابة دعوى  
الكافر فغيرها خلاف بين مشايخ الحنفية ونقل الرواية في كسب الجواب  
من الشافعية ونفي الاجابة فيه هو المنقول عن الجمهور على ذكر في شرح  
العقائد وكانهم استدللهم بنقل النووي في معالم التنزيل عن الصالح  
في تفسير قوله تعالى وما دعاء الكافرين الا في ضلال اما المحققون في دعائه  
مذاهب العقب والما في الدنيا فقد قبل الله تعالى دعاء الكافرين لانه قال  
حين قال اليس ربك انظر في اليوم سبعون قال انك في المنظرين  
اليوم الوقت المعلوم فاجاب ودعائه في الجنة وافعله عدم القوادعة  
المطلوب ولو كان كافرا لانه ليس وبنهاج رواه احمد وغيره عن  
ابن ماجة **ودعا ما حديث والهيولى** **عديم الكون** فاسمع باجناد



المسيحي لفتح السما ووضع اليها المشقة وقد تحفظ كما هنا الفصح  
الاول طينة العالم به او هو في اصطلاحهم وصف بما يصف به على التوجه  
التي سجدت اليه موجودا بل كية وكيفية ولم يقترن برسم في سمات الخد  
ثم حلت به الصفة واعترفت به الاعراض محدث منه العالم كذا  
في القاموس وقيل للمسيحي اسم لما يتخذ منه الاشياء كالخشب يتخذ  
منه الباب والخطبة يتخذ منه الوثيق والزراب يتخذ منه الحماره و  
والاجتدال بالذال الجمة بمعنى الفرح والحديث فعمل بمعنى الفاعل على عدم  
بمعنى المفعول والمراد من الدنيا هنا المخلوقات باسمها من جواهرها واعراضها  
والمعنى ان العالم وهو كل ما سوى الله بظواهرها وباطنها حادث باحداث  
الله سبحانه اياها وايجادها وبابنائها باعدادها وان القول بكونه الهيولي  
وهو اصل العالم ومادة بني ادم من العناصر الاربعه وغيره ما في الكون  
عديم وغير موجود فان الاشياء كلها مخلوق له سبحانه وكما في الله ولم يكن  
منه شيء وهذا هو المذهب الحق الذي عليه جميع اهل الملل من اهل الاسلام  
واليهود والنصارى وغيرهم من اتباع الانبياء عليهم السلام وانما خالفهم  
الفكر سفة والكي المتقدمون القائلون بعدم العالم وقد اجعلوا على كفرهم  
وكفر من يتبعهم من الانام فاسع حال كونك ملتب بالسرور الذي يوجب  
النور على ظهور النور فانه يفيد ان الله قادر على ايجاد المعلوم او عدمه  
وللمجنات والذين كونا عليها حال احوال احوال فغير عليها  
راجع الى جميع الجنات والذين ومن مصدر وهو مرفوع بالابتداء  
مضارع الى احوال جميع حال احوال وهو السنة والخبر عليها مقدم وخال  
جمع خال او خالية بمعنى ماض او جارية ومعنى البيت ان الجنات لطيفاتها  
ودرجاتها والذين ان بطليقاتها ودرجاتها وجود الان وشؤونها فافان  
ذلك من الزمان كما يستفاد من القران قوله في الجنة اعدت للمتقين  
وفي النار اعدت للكافرين بصيغة الماضي وهو الذي عليه اهل السنة  
خلوا لانه الممتنع له هذا وفي بعض النسخ ذكر دنا قوله ولا ينفخ في النيران

وفي شرفنا

وفي شرفنا تقدم والتمتع علم و ذوال بان لا يسبق مقبلا  
سواء الذنب في دار استعجال حاصل البيت ان في مذنب  
اهل السنة ان صاحب الكبيرة ولو مات من غير توبة لا يدخل في النار  
خل في المقبرة والجوارح بنا على ما ذهبوا اليه من خروج العبد بالمعصية  
عن الاجازة وان قوله تعالى ان الله لا يغير ان يشاء شيء من شيء فاعلم  
ذلك لمن بنا وقوله عوم في الصحيحين لا يجر زرع ما يلق من عبدة قال  
لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة قلت وانما في وانما في  
الحديث ولا يمكن دخول الجنة قبل دخول النار لانه باطل لا جاع متعين  
خروج من النار فغيره من النار في عاقبة الامر وقد سبق انه احتمال  
الاركان غير واختر في حقيقة الانما في فعل جميع السبب ما عدا الزك  
فهو من كمال الكمال في كماله في جميع العالما ولم يقتض في الله ورسوله فهو  
كافر في البيت تعالى لعين المعصية هو الصواب والملاذبة في حال  
الجحيم وقد تضمنت على الشارح القدسي فقبضه بالعين المعصية ثم تحلقت  
فقال وقيل لحدوث كماله في اهلها بالنقص والذات والذات والذات  
سوى وما فيها من الجيات والعقارب باعداد اهلها وفيه ان الكمال في امر  
مشترك بين اصحاب الجحيم وارباب النعيم قال الله تعالى في اهلها  
الجنة اليوم في شغل فاكهون هم وازواجهم في ضلال على الاركان  
القدسية للتوحيد لفظا بدع الشك كمال الخصال الام  
للتوحيد للتوحيد كونه زائدة داخل بين الفعل المتعدي ومفعوله نظما  
مفعول به وفي نسخة وشتا والملاذبة المنظوم وهو الكلام المقص  
الموزون على سبيل القصد وشتا بالنظم بالقباس والمنظوم بالمعيار  
بجاز وشتا وشتا لانه زينة الكلام كما ان البيت من زينة الانشراح  
على وجه النظام وويلع الشك مصف النظام او وشتا اي غشا شكا وشتا  
مثل الشعر لحر كج وبنار ك صفة السحر عنه الحكا قوة في النفس يتناثر  
عنها الاشياء من استعانة بغيره ولا غير فاعلم ان جماعة وقال الزاوي







